نداء الوطن

nidaalwatan.com

الجمعة 22 آب 2025 | العدد **1653** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

«في حضرة عاصي ومنصور»... ينضمّ زياد

| 14

«نداء الوطن» تنشر الرواية الكاملة للإفراج عن صالح أبو حسين

| 3

"فتح" تفتتح تسليم السلاح

| 3-2

■ تحت المجهر | 7

ملف Betarabia (تابع)... خبير القاضية «مش خبير»

■ العالم | 10

نتنياهو يُخيّر «حماس»: اجتياح غزة أو الخضوع لشروطنا

■ رياضة | 12

عمر سنجر يودّع سماء لبنان... فهل ما زال الطيران الشراعي آمنًا؟

أسرار

كشف مصدر قضائي أن ملف سد جنَّة بات أمام التفتيش المركزي، بعدما اكتملت كل عناصره من شبهات حول تلزيمات، وتوقع هذا المصدر أن يكون هذا الملف أمام القضاء في أقرب وقت ممكن، وستتم استدعاءات لمسؤولين من الفئة الأولى.

يروي قضاة في عدلية جبل لبنان أن إحدى القاضيات السابقات المثيرة للجدل كانت تُصدر قرارات إخلاء سبيل غب الطلب بإيعاز من مرجعية حزبية كانت تبـلّغ القـاضية عبـر أحـد المحامين التابعين للمرجعية الحزبية.

يستغرب مصدر مطلع لماذا أبقى مدير عام كهرباء لبنان تحضير دفتر شروط جديد لمقدمي الخدمات حتى شهر آب 2025، علمًا أنه كان يعلم أن عقد مقدمي الخدمات ينتهي في شهر أيلول. وتساءلت المصادر نفسها هل لكمال حايك نيّة مبطنة للتمديد للشركات الموجودة حاليًا؟

«الحزب» يواصل تمرّده ويشيطن قرار الدولة

«فتح» تفتتح تسليم السلاح

في مشهدٍ أعاد إلى الواجهة جوهر «اتفاق الطائف» و«روح الدستور» الذي شدّد على أنّ لا سلاح إلا بيد الشرعية، انطلقت أمس مسيرة تكريس هيبة وحضور الدولة اللبنانية بقواها الشرعية تطبيقًا لقرار حصر السلاح غير الشرعي الذي اتخذته الحكومة في جلستي 5 و7 آب.

أولى مراحل تطبيق قرار حصرية السلاح وتحديدًا السلاح الفلسطيني الواردة ضمن الأهداف الـ 11 التي وافقت عليها الحكومة من اتفاق وقف الأعمال العدائية، حطت في مخيم «برج البراجنة»، الذي دخله الجيش اللبناني عصر أمس.

فقد أعلن الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، عن اتفاق دولة فلسطين مع الدولة اللبنانية على البدء بتسليم السلاح الموجود داخل المخيمات الفلسطينية للجيش اللبناني كعهدة لديه. أضاف إن الجهات الفلسطينية المختصة قامت أمس بتسليم الدفعة الأولى من السلاح الموجود في مخيمي برج البراجنة والبص للجيش اللبناني، على أن تستكمل عمليات التسليم لباقي المخيمات تباعًا.

وتشير مصادر خاصة لـ «نداء الوطن»، إلى أن السلاح الذي تم تسليمه إلى الجيش في المخيم، هو الذي تم العثور عليه وأخذه من مستودع المفصول من الأمن الوطني الفلسطيني شادي الفار وهو عبارة عن دوشكات ثقيلة وصواريخ من عيار 107 وصواريخ شامل ومدافع B10 عدد 3 بالإضافة إلى كمية ذخائر كبيرة. ونفت المصادر تسليم أسلحة من فصائل منظمة «التحرير» الفلسطينية.

الجيش يتسلّم سلاح مخيم «برج البراجنة» (نداء الوطن)

براك: إنجاز عظيم وخطوة تاريخية نحو الوحدة والاستقرار

وفي هذا السياق، لفت مسؤول أمني فلسطيني كبير لـ «نداء الوطن»، إلى أن السلاح يتعلق فقط بقوات الأمن الوطني – الذراع العسكري لحركة «فتح» دون بقية الفصائل الفلسطينية، على أن يتبع ذلك تسليم السلاح من مخيم البص في منطقة صور كمرحلة أولى، تليها المرحلة الثانية في مخيم البداوي في الشمال ومخيم الرشيدية في الجنوب، لتتوج في المرحلة الثالثة والأخيرة بمخيمي عين الحلوة والمية ومية في منطقة صيدا، والبرج الشمالي في منطقة صور.

في المقابل أعلنت الفصائل الفلسطينية في لبنان في بيان، أن ما يجري داخل مخيم «برج البراجنة» هو شأن تنظيمي داخلي يخصّ حركة «فتح»، ولا علاقة لها لا من قريب ولا من بعيد بمسألة السلاح الفلسطيني في المخيمات. وأكدت أن سلاحها لم ولن يكون إلا سلاحًا مرتبطًا بحق العودة وبالقضية الفلسطينية العادلة، وهو باقٍ ما بقي الاحتلال جاثمًا على أرض فلسطين.

القمة اللبنانية - الفلسطينية

وبحسب بيان صدر عن رئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني السفير رامز دمشقية، بدأت المرحلة الأولى من مسار تسليم الأسلحة من داخل المخيمات الفلسطينية، انطلاقًا من مخيم برج البراجنة في بيروت، حيث سُتسلَّم دفعة أولى من السلاح وتُوضع في عهدة الجيش اللبناني. وستشكّل عملية التسليم هذه الخطوة الأولى، على أن تُستكمل بتسلّم دفعات أخرى في الأسابيع المقبلة في مخيم برج البراجنة وباقي المخيمات.

عملية التسليم هذه التي تأتي تنفيذًا لمقررات القمة اللبنانية - الفلسطينية بين الرئيسين جوزاف عون ومحمود عباس، وتنفيذًا لمقررات الاجتماع المشترك للجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني برئاسة رئيس مجلس الوزراء نواف سلام، وبمشاركة ممثلين عن السلطات اللبنانية والفلسطينية، يُنتظر أن تُستكمل في باقي المخيمات، نظرًا لما تحمله من دلالات سياسية وأمنية كبرى، وتكشف عن جدّية الدولة في إعادة فرض هيبتها على أراضيها بعد عقود من التسيّب والفوضى التي كرّسها السلاح المتفلّت.

ترحيب

عملية تسليم السلاح الفلسطيني، لاقت ترحيبًا محليًا وخارجيًا. فرئيس الحكومة نواف سلام رحب بانطلاق بالعملية على أن تستكمل بتسليم دفعات أخرى في الأسابيع المقبلة من مخيم برج البراجنة وباقي المخيمات».

المبعوث الأميركي توم براك هنأ في منشور عبر «إكس» الحكومة اللبنانية و«فتح» على اتفاقهما بشأن نزع السلاح الطوعي في مخيمات بيروت، وقال «إنه إنجاز عظيم نتيجة للعمل الجريء الذي قامت به الحكومة اللبنانية مؤخرًا». أضاف «خطوة تـاريخية نحو الوحدة والاستـقرار، تُظهر الالتزام الحقيقي بالسلام والتعاون».

تمرد «الحزب»

وفيما تمضي الدولة قدمًا بتنفيذ قرارها التاريخي بحصر السلاح، عادت كتلة «الوفاء للمقاومة» لتجدد توزيع نغمتها المنتهية الصلاحية، بدعوتها الحكومة إلى التراجع عن القرار الخطيئة، متهمة السلطة اللبنانية بأنها تتلاعب بمضمون وثيقة الوفاق الوطني لتحويل المشكلة مع الإسرائيلي إلى أزمة لبنانيّة داخليّة يختصرها قرار غير وطني.

وفي السياق، حضر ملف تسليم السلاح أيضًا في خلال جولة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العـربية السفيـر حسام زكي على المـسؤولين اللبنانيين ناقلاً دعم «الجامعة» لقرارات الدولة حصر السلاح بيدها وبسط سيادتها على كامل أراضيها

من جانبه، أكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون لزكي، الذي زار عين التينة والسراي والخارجية، أن قـرار حصرية الـسلاح، أبـلغ إلى جميع الدول الشقيقة والصديقة والأمم المتحدة، ولبنان ملتزم تطبيقه وتم إبلاغ جميع المعنيين لا سيما الولايات المتحدة الأميركية أن المطلوب الآن التزام إسرائيل من جهتها بالانسحاب من المناطق التي تحتلها وإعادة الأسرى وتطبيق القرار 1701.

ضغط أميركي

وفي انتظار عودة المبعوث الأميـركي توم براك حاملاً في جعبته الرد الإسرائيلي، كشف موقع «أكسيوس» أن إدارة الرئيس الأميـركي دونالد تـرامب طـلبت من إسـرائيـل تقـليـص العمليات العسكرية غير العاجلة في لبنـان لدعم عملية نزع السلاح. ولفتت مصادر لـ «أكسيوس» إلى أن الخطة الأميركية تتضمن إنشاء «منطقة اقتصادية باسم ترامب» في أجزاء من جنوب لبنان المحاذية للحدود مع إسرائيل وقد وافقت السعودية وقطر مسبقًا على الاستثـمار في إعـادة إعمار هذه المناطق بعد اكتمال الانسحاب الإسرائيليّ.

وفيما يصار إلى إذابة الجليد القائم في العلاقة بين بعبدا - عين التينة، وبعبدا – حارة حريك، لفتت معلومات mtv إلى أن لقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري مع مستشار رئيس الجمهورية أنديره رحال لم يحمل جديدًا بل أبقى على التواصل فقط، في وقتٍ تقول مصادر عين التينة إنّ قرار الحكومة بشأن السلاح أثّر سلبًا على العلاقة بين الرئاسات الثلاث. تخيف المعلومات أن الرئيس بري ينتظر ردّ الجـانب الإسرائيـلي بعد أن قال له المبعوث الأميـركي توم بـرّاك إنّه سيحاول العودة بوقف لإطلاق النار أو انسحاب، لكنّ مصادر عين التينة ترى في التصعيد الإسرائيلي ليل الأربعاء جوابًا سلبيًّا.

وعلى خـط التـحـركـات الـداخـلـية، زار رئـيـس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل رئيس مجلس النواب نبيه بري على رأس وفد للتشاور معه ومحاولة التفكير بالحلول وتسهيل عملية إعادة بناء الدولة. وشدد الجميل على أن تكون الطائفة الشيعية شريكة بناء لبنان الجديد.

في الواقع، لقد بات القـاصي والـداني يعلم أن إصرار «الـحزب» على التمسك بالسلاح هو انقلاب أسـود على الـطـائف والـدسـتـور وخيـانـة عظمى بـحق قيـام الـدولة ومؤسـسـاتـهـا. وفي هذا السياق تقول مصادر مواكبة، «إنّ تسليم السلاح الفلسطيني يشكّل بلا شك خطوة جـريئة، لكنه سيبقـى ناقصًا إذا لم يُستكمل بمقاربة شاملة تُفضي إلى معالجة سلاح «حزب الله». وحده هذا الإنجاز يسمح للبنان بالعبور من دولة معطّلة إلى دولة فاعلة، ومن وطن معلّق بين الولاءات إلى وطن محصّن بجيشه ومؤسساته. فلا قيام لدولة في ظل ازدواجية القوة، ولا سيادة فعلية بوجود سلاح يتجـاوز الجيش ويتحكم بـالقـرار الـوطني. وتختم المصادر، إنّ استمرار «الحزب» في التمسك بسلاحه يضعه في مواجهة صريحة مع الدستور، و«اتفاق الطائف»، ومع الإجماع الوطني والدولي على ضرورة بسط سلطة الدولة. لقد أثبتت التجارب أنّ قوة لبنان تكمن في مؤسساته الشرعية، لا في الميليشيات ولا في السلاح الموازي.

المحكمة العسكرية تتحرك

وفيـما يواصل «الـحزب» تزخيـم حربه الإعلامية والإلكترونية الفاضحة والمعيبة بحق الرئيس سلام والبطريرك الماروني مار بشـارة بطرس الـراعي، وعقب تعليق لافتات في البقاع الشمالي تخوّن الـرئـيـس سلام وتتهمه بالعمالة، قـرر مـفـوض الـحـكـومـة المـعـاون لـدى المحكمة العسكرية القاضي هاني حلمي الحجار فتح تحقيق بشأنها. وسطر الحـجـار اسـتـنـابـات إلـى الأجـهـزة الأمنية كافة، طالبًا تحديد هويات الأشخاص الذين قاموا بـهذا الفعل وتوقيفهم وسوقهم إلى القضاء العسكري للمباشرة بملاحقتهم.

في مقابل ملف تسليم السـلاح، يستحوذ ملف التجديد لقوات «اليونيفيل» العاملة في جنوبي على اهتـمـام دولي، حيث تـتـواصـل الاجـتـمـاعـات والاتصالات داخل مجلس الأمن. وقد بات معروفًا، أن التجديد لـ «اليونيفيل» سيكون مشروطًا بعدم التمديد لها في العام 2026.

توازيًا، وفي مؤشر إيجـابي على انفتـاح وتدعيم علاقات ندية بين لبنان وسوريا، ستزور لجنة أمنية سياسية قضائية سورية لبنان أواخر الجاري، لتكون أول زيـارة رسـمية سـورية إلـى لبـنـان منذ العام 2011.

تسليم السلاح من برج البراجنة: رسالة فلسطينية في توقيت حساس

محمد دهشة

في وقت حسّاس، سلّمت قوات الأمن الوطني الفـلـسطيني دفـعة من الـسلاح من مخيّـم برج البـراجنة في منطقة بيروت، كخطوة أولى على طريق تسليم السلاح الفلسطيني من المخيّمات، وذلك بعد الاتفاق الذي جرى بين الرئيسين جوزاف عون ومحمود عباس خلال زيارته الأخيرة إلى لبنان في 21 أيار الماضي.

وأبـلغ مـسؤول فتحاوي كبيـر «نـداء الـوطن» أنه سيتـمّ تسليم الـسلاح من مخيّـمي برج البـراجنة والبـص، إلى الجيش اللـبـنـاني كوديعة (عهدة)، على أن تُستكمل عملية التسليم في الفتـرة المقبلة وفقًا لما يتفق عليه الجانبان الفلسطيني واللبناني، مؤكدًا الحفاظ على المخيّمات وأهلها، وضمان عيشهم بأمان واستقرار لحين العودة.

بينـمـا قـال مـسؤول فـلـسطيني كبيـر إن هذه الخطوة تأتي تنفيذًا للبيان الرئاسي المشترك بين عون وعباس، في إطار خطة الدولة اللبنانية لحصر السلاح بيدها، ومن ضمنها المخيّمات الفلسطينية، تزامنًا مع مباشرة السفير الفلسطيني الجديد في لبنـان محمد الأسعد مهامه الدبلوماسية خلفًا للسفير السابق أشرف دبور، ومع زيارة نجل الرئيس عباس، ياسر عباس، إلى لبنان منذ أيام قليلة.

كما تأتي الخطوة كرسالة حسن نوايا من السلطة الفـلـسطينية التي كـلّفت قائد الأمن الـوطني الفلسطيني اللواء العبد إبراهيم خليل، القادم من رام اللّه، بالإشراف على العملية، وترجمة لاحترام الفلسطيني القانون والسيادة اللبنانيين، على أن تُستكمل المرحلة الأولى بتسليم السلاح من البص في صور، تليها المرحلة الثانية من البداوي في الشمال والرشيدية في الجنوب، لتتوّج بالمرحلة الثالثة والأخيرة في مخيمي عين الحلوة والمية ومية في صيدا، والبرج الشمالي في صور.

وأوضح المسؤول أن السلاح يتعلّق فقط بقوات الأمن الـوطني – الذراع العسكرية لحركة «فتح» دون بقية الفصائل الفـلـسطينية، سواء في منظـمة التحرير الفـلـسطينية أو تحالف القوى الفلسطينية، والذي تمّ العثور عليه في مستودع مسؤول مفصول من الأمن الـوطني، وهو عبارة عن سلاح ثقيـل ومتوسط، بـالإضـافة إلى كمية ذخائر كبيرة.

التحالف الفلسطيني

تـوازيًـا، أكـد مـسؤول بـارز في «تـحـالف القـوى الفلسطينية» لـ «نداء الوطن» أن قوى التحالف «لم تتبلّغ بأي خطوة في ما يتعلّق بسحب السلاح من الجهات اللبنانية المسؤولة أو من حركة «فتح» وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية». وأوضح أنه «لم يجرِ أي حوار فلسطيني – فلسطيني بشأن سحب السلاح للوصول إلى تفاهم، وبالتالي فإنه لم يبرم معنا أي اتفاق حتى الآن، وإن كان هناك من اتفاق على تسليم السلاح، فإنه محصور بحركة «فتح»».

واعتـبر المسؤول أن ذلك يـعني عمليًا أن حركة «فتـح» اخـتـارت مسارًا منفـردًا قد لا يقتصر على تسليم السلاح وإنما على الخطوات اللاحقة لجهة حفظ الأمن والاستقرار في المخيّمات التي تتطلّب توافقًـا مشتـركًـا. فيما علمت «نـداء الـوطن» أن قوات الأمن الوطني عرضت على فصائل المنظمة فرز عناصر إلى الأمن الوطني للمشاركة في تولّي حفظ الاستقرار مستقبلًا.

لجنة الحوار

وأصدر رئيس لجنة الحوار اللبناني – الفلسطيني السفير رامز دمشقية بيانًا قال فيه: «ستبدأ اليوم (أمس الخميس) المرحلة الأولى من مسار تسليم الأسلحة من داخل المخيّمات الفلسطينية، انطلاقًا من مخيّم برج البـراجنة في بيروت، حيث ستُسلَّم دفعة أولى من السلاح وتُوضع في عهدة الجيش اللبناني. وستشكّل عملية التسليم هذه الخطوة الأولى، على أن تُستكمل بتسلّم دفعات أخرى في الأسابيع المقبلة في مخيّم برج البـراجنة وباقي المخيّمات».

وتأتي عملية التسليم هذه تنفيذًا لمقرّرات القمّة اللبنانية – الفلسطينية بتـاريخ 21 أيار 2025 بين الرئيسين جوزاف عون ومحمود عباس، التي أكّدت سيـادة لبنـان على كامل أراضيـه، وبسط سلطة الدولة وتطبيق مبدأ حصرية السلاح.

كما تأتي تنفيذًا لـمقـرّرات الاجتـمـاع المـشـترك لـلجنة الحوار الـلبـنـاني – الفلسطيني بتـاريخ 23 أيـار 2025 برئـاسة رئيـس مجلس الـوزراء نـواف سلام، وبمشاركة ممثلين عن السلطات اللبنانية والفلسطينية، حيث جرى الاتفاق على وضع آلية تنفيذية وجدول زمني واضح لمعالجة ملف السلاح الفلسطيني.

يُذكـر أن قائد الأمن الـوطني الفلسطيني في الوطن والشتات، اللواء العبد إبراهيم خليل، ترأّس اجتماعًا مع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، حيث تناول قضايا إدارية من دون أن يتطرق إلى موضوع السلاح ولا إلى التوافق على تسليمه.

تُستكمل عملية التسليم في الفترة المقبلة (نداء الوطن)

من رحلة الغضب إلى لعبة نتنياهو الدعائية

«نداء الوطن» تنشر الرواية الكاملة للإفراج عن صالح أبو حسين

داود رمال

طفت على السطح قـضّة شغـلت الـرأي العام أمس وأخذت أبعادًا واسعة تتعلّق بالإفراج عن صالح أبو حسين، وهو من عرب الأراضي المحتلة عام 1948. القـضّة في جوهرها إنسانية بحتة، غير أنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حاول استغلالها سياسيًا وتقديمها للرأي العام في إسرائيل وكأنها ثمرة مفاوضات مباشرة مع الدولة اللبنانية، بينما الحقيقة عكس ذلك تمامًا.

تعود الحكاية إلى تموز 2024 حين قرّر أبو حسين بدافع الغضب من الجرائم الإسـرائيـلية بحق الفلسطينيين واللبنانيين خلال الحرب، مغادرة إسرائيل. حاول الدخول إلى الأردن أوّلًا لكنه لم ينجح، فاختار التسلّل إلى لبنان عبر الحدود الجنوبية مستغلًا ظروف الحرب والفوضى الأمنية. ما إن دخل الأراضي الـلبـنـانية حتى أوقفـه الجيش اللبناني، لتبدأ سلسلة من التحقيقات الأمنية والقضائية التي أثبتت في النهاية أن لا شبهات أمنية حوله، وأنه ليس مجنّدًا في الجيش الإسرائيلي، بل كان دافعه الأساسي الرفض الأخلاقي لممارسات حكومته. بعد انتهاء التحقيقات، أحيل ملفه إلى المديرية العامة للأمن العام، حيث أبـدى رغبتـه في طلب اللجوء عبر اللجنة الدولية لشؤون اللاجئين التي دخلت على الخط لمحاولة توطينه في بلد ثالث. إلّا أنّ جميع المحاولات باءت بالفشل بعدما رفضت الدول المعنية استقباله.

عندها تدخل الصليب الأحمر الدولي، وطرح خيار إعادته إلى عائلته في إسرائيل، لا سيّما أنّه لا يحمل أي ملف أمني أو شبهة تجسّس.

الإجـراءات القضائية اللبنانية أخذت مجراها الطبيعيّ، فالـقـاضي جمال الحجار، مـدعـي عام الـتـمـيـز، أعطى إشارته بالموافقة على الإفراج، بعد مراجعة السلطات السياسية والأمنية وعلى رأسها وزير الداخلية أحمد الحجار. القرار استند إلى كون الملف لا يحمل أبعادًا أمنية بل إنسانية بحتة، ولأن القانون لا يتيح إبقاء شخص موقوف من دون مسوّغ قضائي.

بعدها، أعيد أبو حسين من الأمن العام إلى الجيش، وشُلل مجدّدًا عن رغبته في العودة إلى إسرائيل بعدما تعـذّر توطينه في بلد آخـر. أجاب بالموافقة، معتبرًا أنّ العودة إلى منزله أفضل من البقـاء في السجن اللبناني إلى أجل غير مسمّى. عندها جرى تسليمه إلى الصليب الأحمر الدولي الذي أتمّ الترتيبات اللوجستية لإعادته، بالتنسيق مع «اليونيفيل»، وعبر معبر رأس الناقورة الحدودي.

هذه القـصة الإنسانية التي سارت وفق الأصول القضائية والإنسانية اللبنانية، تحوّلت في الإعلام الإسرائيلي إلى مادة دعائية لنتنياهو الذي سارع إلـى الإيـحـاء بأن ما جـرى هو ثمرة «مفـاوضات مع لبـنـان». والواقع أن لا مفاوضات حصلت على الإطلاق، بـل إن الـمـسألة لم تخـرج عن الإطـار الإنساني الذي يعالجه لبنان بالتنسيق مع الصليب الأحمر الدولي والهيئات المختصّة، كما هو الحال منذ سنوات مع عشرات المـزارعين ورعاة الماشية اللبنانيين الذين تعتقلهم إسرائيل ثم تُعيد إطلاق سراحهم من خلال الآليات الإنسانية ذاتها.

المفارقة أن نتنياهو، الساعي إلى تسجيل أي إنجاز تطبيعي ولو شكلي مع لبنان، وجد في قضية أبو حسين فرصة لتسويق صورة زائفة عن قدرته على «إعادة الأسرى» من لبنان. لكنه تجاهل أن أبو حسين لم يكن أسيـرًا حربيًا ولا حتـى مـعـتقلًا سياسيًا، بل مواطنًا اتخذ قرارًا شخصيًا بالفرار من إسرائيل، ليجد نفسه في قلب أزمة إنسانية لم تُحلّ إلّا بالعودة إلى بلده الذي فرّ منه.

القـصة تـكشف بوضوح كيف يمكن لحادث فردي أن يتحوّل إلى ورقة دعائية في لعبة السياسة والحرب، وكيف يـوظّف نتنيـاهـو كل تفـصيل صغيـر لإيهام جمهوره بأنـه يـحقق مـكاسب في وقت تتعاظم خسائره لا سيـما على المستويات الدبلوماسية والشعبية. أما لبنان، فقد تعاطى مع المسألة وفق قواعد القانون والسيادة والإجـراءات الإنسانية، في مشهد يعكس فارقًا جوهريًا بين دولة تعاملت ببرودة أعصاب وشفـافية مع ملف فـردي، وحكومة تحاول النفخ في تفاصيله وتحويله إلى معركة انتصار.

بهذا المعنى، فإنّ الإفراج عن صالح أبو حسين ليس سوى حـلقة جـديدة في سلسلة التنـاقضـات التي تكشفها الحرب: بين الـحقيقة والادّعـاء، بين القانون والحماية، وبين مأساة إنسانية فـردية ورغبة سلطة مأزومة في تحويلها إلى رواية بطولية تخاطب الداخل الإسـرائـيـلي، وبين جماعة لبـنـانية مأزومة ومـهزومة ترتكب كل لحظة فعل التخوين ضد الشريك في الوطن وضد كل ما يمتّ إلى الدولة والقانون بصلة.

لا مفاوضات حصلت والمسألة لم تخرج عن الإطار الإنساني

أسعد بشارة

سلطة الشرعيّتين على المخيّمات

يشكّل البدء بتنفيذ قرار سحب السلاح من المخيّمات الفلسطينية في لبنان منعطفًا تاريخيًا طال انتظاره. فهذا الملفّ الذي كان منذ عقود أشبه ببرميل بارود جاهز للاشتعال، يتمّ تفكيكه اليوم بخطوة عملية تضع أمن المخيّمات في عهدة الدولة اللبنانية، وتُسقط من يد اللاعبين الإقليميين ورقة طالما استُخدمت لتعطيل الدولة اللبنانية أو لابتزازها.

القرار الذي أتى بالتنسيق الكامل مع السلطة الوطنية الفلسطينية لم يكن وليد اللحظة، بل ثمرة مسار طويل من الاتصالات. وقد أكّى الرئيس محمود عباس (أبو مازن) دورًا محوريًا في تهيئة الظروف لاتخاذه، إيمانًا منه بأنّ الفلسطينيين في لبنان لن يستفيدوا من استمرار فوضى السلاح، بل على العكس فإنّهم يدفعون أثمانها أمنيًا واجتماعيًا. بذلك، يكون عباس قد ربط مصير المخيّمات بشرعية الدولة اللبنانية، في لحظة إقليمية ودولية لا تحتمل استمرار أي جيوب أمنية خارجة عن السيطرة.

ما يحصل اليوم يذكّر بالتجارب السابقة، بدءًا باتفاق القاهرة عام 1969 الذي منح الفصائل حرية العمل المسلّح داخل المخيّمات، وصولًا إلى تجربة نهر البارد عام 2007 التي أظهرت كلفة ترك مربّعات أمنية مستقلة. لكنّ الفارق أنّ ما يجري حاليًا ليس نتيجة حرب أو ضغط عسكري، بل قرار سياسي مشترك من الشرعيتين: اللبنانية والفلسطينية.

انعكاسات القرار ستكون مزدوجة:

على الصعيد اللبناني، ستتمكّن الدولة تدريجيًا من بسط سلطتها على مساحات ظلّت خارج سيطرتها منذ نصف قرن تقريبًا، ما يعزز صورة الدولة ويعيد ترميم مفهوم السيادة.

على الصعيد الفلسطيني، سيؤدي نزع السلاح إلى تحسين علاقة المخيّمات بمحيطها اللبناني، ويمنع تحويلها إلى ساحة صراعات داخلية أو إقليمية. الأهمّ أنّ اللاجئين أنفسهم سينتقلون من موقع المتهم دائمًا بامتلاك سلاح غير شرعي إلى موقع الشريك في تعزيز الاستقرار.

أمّا على المستوى السياسي الأوسع، فإنّ هذه الخطوة تسحب ورقة طالما استعملتها قوى الممانعة للتلويح بالفوضى، وتُعيد ضبط التوازن داخل لبنان. كما تساهم في «تطبيع» الواقع الفلسطيني في لبنان، عبر تحويل المخيّمات من عنوان إشكالي إلى ملف مفتوح بإطار الشرعية.

في المحصّلة، نحن أمام لحظة تأسيسيّة تكرّس سلطة الشرعيّتين: الدولة اللبنانية بسيادتها، والسلطة الفلسطينية بمسؤوليتها. خطوة كهذه لا تنهي فقط مرحلة السلاح، بل تؤسس لمرحلة جديدة من الاستقرار السياسي والاجتماعي، حيث يصبح الفلسطينيون جزءًا من معادلة الأمن لا جزءًا من معادلة التغيير.

سقوط مقولة «أنا الدولة، والدولة أنا»

شارل جبور

يتعامل البعض مع القرار الحكومي في الخامس من آب وكأنه من طبيعة تقنية حصرًا بتكليف الجيش نزع السلاح غير الشرعي قبل 31 كانون الأول 2025، فيما الأهمية الأساسية لهذا القرار هي من طبيعة سياسية للاعتبارات التالية:

أولًا، لقد فكّ هذا القرار الارتباط بين الدولة و«حزب الله» الذي كان يتباهى بمعادلة «أنا الدولة، والدولة أنا»، وبالتالي صدور القرار أدى إلى فصل العلاقة التي كان حوّلها إلى عضوية، حيث كانت الدولة بمفاصلها الأساسية أداة بيده على غرار ما كانت عليه في زمن احتلال الأسد للبنان.

ثانيًا، كل فكرة الشعار الذي أطلقه «جيش وشعب ومقاومة» كانت ترتكز على مفهوم الارتباط والالتحام والاندماج بين الجيش وما يسمى المقاومة، فجاء القرار الحكومي ليفصل بينهما ويطلب من الجيش نزع سلاح ما يسمى المقاومة، وبالتالي المعادلة التي كانت قد سقطت نظريًا من البيانات الوزارية، سقطت عمليًا مع قرار 5 آب الحكومي.

وقد أراد، من خلال الثلاثية الخشبية، استنساخ التجربة الإيرانية في لبنان بين ما يسمى المقاومة التي تتولى الهجوم والدفاع والقضايا العسكرية الأساسية على غرار الحرس الثوري، وبين الجيش الذي وظيفته ضبط الأمن لا أكثر ولا أقل.

ثالثًا، الدولة العميقة في لبنان وقفت على الحياد في الصراع بين فريق 14 آذار الذي رفع شعار الدولة وإنهاء السلاح غير الشرعي، وبين فريق 8 آذار الذي تمسّك بسلاحه غير الشرعي، فيما الدولة العميقة اليوم مكلفة إنهاء سلاح «حزب الله»، وبالتالي أصبح الفريق غير الشرعي في مواجهة مباشرة مع الشرعية، وليس مع قوى سياسية حصرًا وتقف الشرعية على الحياد.

رابعًا، أحد أسباب الحرب في منتصف سبعينات القرن الماضي كان تعطيل الدولة وشلّ مؤسساتها، وهو ما اعتمده «حزب الله» منذ العام 2005 بشلّ الدولة وتعطيلها واستخدامها في الوقت نفسه كغطاء لمشروعه وأداة لمواجهة خصومه، ولكن بعد قرار الخامس من آب لم تعد الدولة لا غطاء ولا أداة ولا تقف على الحياد، إنما أصبحت في مواجهة مباشرة مع من يعيق قطار الدولة.

لم تتمكّن الدولة مثلًا من اكتشاف عملية اغتيال واحدة قام بها «حزب الله»، ولولا المحكمة الدولية لما تمّ التوصل إلى المجموعة من «الحزب» التي قتلت الشهيد رفيق الحريري، والسبب في عجزها عن اكتشاف عمليات الاغتيال أنه كان يُمسك بمفاصل الأجهزة العسكرية والأمنية والقضائية، فضلًا عن حظر الدولة من الدخول إلى مربعاته الأمنية، وأما اليوم فقد تغيّر الوضع إلى حد كبير، وبمعزل عن الشق التدميري الذي لحق به بفعل الضربات الإسرائيلية وإقفال خط إمداده مع سوريا، فإن قرار 5 آب الحكومي أعلن الطلاق بين الدولة و«الحزب» بفسخ العلاقة العضوية التي كانت قائمة، وبدأت تتعامل معه كأي فريق آخر في البلد مع رفع سيطرته التدريجية عن مفاصل القرار داخلها، كما أسقط الحظر عن مربعاته الأمنية.

وقد ساهم «حزب الله» بردود فعله العشوائية والمتوترة بتحويل الدولة إلى عدو على غرار ما كانت عليه مع المسيحيين بعد العام 1990 مع فارق أن دولة الاحتلال السوري اللبنانية تعاملت مع المسيحيين كمهزومين ومغلوب على أمرهم ورفضت تطبيق الدستور وحكمت بيروت من دمشق، فيما الدولة اليوم تُنهي الانقلاب وتتعامل مع جميع اللبنانيين على قدم المساواة وتحكم لبنان من داخل مؤسساته، ولا يحق للحزب أساسا أن يحتفظ بسلاح شكل فعل اعتداء ضد الدولة وجميع الطوائف اللبنانية.

وعلى رغم أهمية وضع جدول زمني لنزع السلاح غير الشرعي قبل نهاية العام الحالي، إلا أن الأهمية الأساسية تكمن في أن الدولة عادت للنقطة التي كانت فيها عشية اغتيال الرئيس رينيه معوض، لأنه بعد هذا الاغتيال أصبحت ممسوكة من نظامي الأسد والخامنئي، ومع قرار 5 آب وما سبقه من تطورات تحرّرت الدولة من الوصايتين الأسدية والخامنئية، وأصبحت تمارس دورها انطلاقًا من معيارين أساسيين: الدستور ومصلحة لبنان العليا، فيما عندما كانت مخطوفة كانت تمارس انطلاقًا من مصلحة الممانعة برأسيها الأسد والخامنئي وعلى حساب اللبنانيين.

للمرة الأولى منذ العام 1990 تستعيد الدولة دورها، ولم تعد في خدمة فريق إقليمي على حساب اللبنانيين، ولم تعد مشلولة وعاجزة ومسيّرة، ولم تعد أداة بخدمة احتلال ولا غطاء لاحتلال، وهذا بحدّ ذاته يعني أن مشروع «حزب الله» العسكري انتهى، لأن النهاية هي في السياسة قبل أي شيء آخر، ومشروعه سياسيًا ووظيفيًا انتهى في لبنان والمنطقة، وهو غير قادر على استخدام سلاحه لا ضدّ إسرائيل تنفيذًا لأجندته الإيرانية، ولا ضد اللبنانيين تنفيذًا للأجندة نفسها حفاظًا على سلاحه، ولم يبقَ من هذا المشروع سوى الاسطوانة المكرّرة نفسها وبنشاز قلّ نظيره لا يجد من يصدّقه.

«حزب الله» يُترك وحيدًا

نادیا غصوب

لم يعد السؤال عن موقع «حزب الله» في لبنان والمنطقة مجرّد جدل سياسي، بل أصبح جزءًا من معاناة يومية يعيشها اللبنانيون، بمن فيهم بيئة «الحزب» نفسها. فـ «الحزب» الذي اعتاد أن يتكئ على شبكة واسعة من التحالفات والغطاء الإقليمي والدولي، يجد نفسه اليوم في مرحلة مختلفة، أشبه بامتحان عسير أمام عزلة متزايدة.

في القرى والبلدات التي تشكّل الحاضنة الأساسية لـ «الحزب»، لم تعد صورة المقاومة وحدها تكفي. الناس باتوا غارقين في أزمات الخبز والدواء والكهرباء، فيما يشعر كثيرون أن الخطاب العسكري والسياسي لا يعالج معاناتهم اليومية. حتى داخل بيئته، هناك تعب واضح وصوت خافت يعبّر عن ضيق العيش قبل أي شيء آخر.

سياسيًا، شكّل التفاهم بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» عام 2006 نقطة مفصلية عزّزت حضوره في الداخل. لكن هذا التحالف استُنزف مع مرور السنوات، وانتهى فعليًا مع نهاية عهد الرئيس ميشال عون. التيار العوني، بقيادة جبران باسيل، استفاد طويلًا من قوة «الحزب»، لكنه في النهاية تركه وحيدًا في مواجهة الاستحقاقات. حتى حركة «أمل»، الحليف التقليدي، تتريّث في السير خلف كل خطاب سياسي جديد قد يثير هواجس الحرب الأهلية. الرئيس نبيه بري كان واضحًا في أكثر من مناسبة برفضه الانزلاق نحو أي حديث عن «حرب أهلية جديدة»، مؤكدًا أن اللبنانيين دفعوا ثمنًا باهظًا في الماضي، ولا مصلحة لأحد في إعادة فتح جراح لم تلتئم. هذا الموقف يعكس حرص بري على إبقاء التحالف مع «الحزب» في إطار سياسي – برلماني، من دون الانخراط في مغامرات داخلية قد تعيد البلد إلى سيناريوات قاتمة.

وفي السياق نفسه، جاءت زيارة الموفدَين الأميركيين توم برّاك ومورغان أورتاغوس إلى بيروت لتضيف بُعدًا جديدًا. برّاك شدّد من قصر بعبدا على أن «القرار بشأن نزع سلاح «حزب الله» هو قرار لبناني سيادي»، مؤكدًا أن الولايات المتحدة ليست في وارد فرض إملاءات، بل تسعى إلى تثبيت الاستقرار الإقليمي. الزيارة أعادت التأكيد على دعم واشنطن لخارطة الطريق الخاصة باحتكار الدولة للسلاح، ووجّهت رسالة واضحة بأن «لا أحد في لبنان يريد حربًا أهلية جديدة». كما نقل برّاك أن «الكرة الآن في ملعب إسرائيل للالتزام بالانسحابات»، ما يفتح الباب أمام مرحلة قد تعيد صياغة قواعد اللعبة في الداخل اللبناني، مع ما يحمله ذلك من ضغوط إضافية على «الحزب».

وفي موازاة ذلك، جاءت قضية التجديد لقوات «اليونيفل» في الجنوب لتضيف عامل ضغط جديدًا على «الحزب». فبينما يتمسّك لبنان بالتجديد من دون أي تعديل يحدّ من التنسيق القائم بين القوات الدولية والجيش اللبناني، تدفع الولايات المتحدة وإسرائيل باتجاه منح «اليونيفل» صلاحيات أوسع وإعادة تقييم مهمتها، الأمر الذي يُنظر إليه في بيئة «الحزب» كاستهداف مباشر لدوره. فرنسا، من جهتها، قادت حملة لتمديد الولاية كما هي، في محاولة للحفاظ على الاستقرار ومنع انفجار الجنوب. هذا السجال الدولي وضع «حزب الله» في موقع من يرى نفسه محاصرًا، حتى في الملفات الأمنية، ومضطرًا لمواجهة عزلة دبلوماسية إضافية تتقاطع مع الضغوط السياسية والاقتصادية عليه.

إقليميًا، ما زال «الحزب» يستند إلى إيران، لكنها اليوم ليست كما الأمس. العقوبات والضغوط التي تواجهها طهران تجعل قدرتها على توفير الغطاء الكامل أضعف. وتبدّلت موازين الحرب في سوريا بشكل عميق، على أثر سقوط نظام الأسد ما انعكس مباشرة على «حزب الله» الذي فقد الكثير من هامش قوته. فدخول روسيا وتركيا على خط التفاهمات جعل نفوذه الميداني أقل تأثيرًا مما كان عليه في بدايات الصراع، فيما كبّدته سنوات القتال خسائر بشرية ومالية أثقلت بيئته الداخلية وأضعفت صورته أمام جمهوره. وإلى جانب ذلك، تغيّرت مكانته السياسية، إذ انتقل من صورة «المقاومة» التي كانت تحظى بتأييد واسع، إلى صورة «الميليشيا» المنخرطة في نزاعات إقليمية، وهو ما قلّص من شرعيته وأظهر حجم تأثره بتغيّر الأوضاع في سوريا. عربيًا، معظم الدول تعيد صياغة تحالفاتها وانفتاحها في المنطقة، بينما بقي لبنان، ومعه «حزب الله»، خارج هذه المعادلات.

أما على المستوى الدولي، فالعزلة تزداد قسوة. الولايات المتحدة وأوروبا وسّعتا عقوباتهما، ما جفّف منابع التمويل وحاصر التحركات السياسية. «الحزب»، الذي كان يجد أحيانًا غطاءً دبلوماسيًا في بعض العواصم، يُنظر إليه اليوم باعتباره عامل تهديد للاستقرار الإقليمي.

كل هذه التطورات تجعل «الحزب» في مواجهة مرحلة غير مألوفة: لم يُترك وحيدًا تمامًا، فما زال يمتلك قاعدة شعبية ورعاية إيرانية، لكن شبكة الحماية التي كانت تُضاعف قوته تراجعت كثيرًا. داخليًا الانقسام يزداد، إقليميًا تقلّصت الهوامش، ودوليًا يشتد الضغط.

«حزب الله» يجد نفسه اليوم أمام واقع لم يعتده: عزلة متزايدة تضيق خياراته على المستويات كافة. لم يُترك وحيدًا تمامًا، لكنه يواجه امتحانًا عسيرًا في زمن عزلة وضيق، والسؤال: هل يستطيع إعادة إنتاج نفسه أم أن مرحلة جديدة بدأت تُرسم لمساره السياسي والعسكري؟

نواف سلام: من الغربة إلى الرمز السنّي

عيسى يحيى

في بلدٍ تتقاطع فيه الزعامات التقليدية والمصالح الطائفية، جاء الرئيس نواف سلام من عالم القضاء إلى عالم السياسة، ليقود الحكومة برؤية مستقلة. لم يكن معبرًا لأي حزب أو تحالف، لكنه يواجه العاصفة بشجاعة، متجاوزًا الانتقادات والهجمات، ليصبح شخصية سنية محورية، رمزًا للثبات والجرأة في مواجهة الاستهداف السياسي ورفض الخضوع والهيمنة.

لم يكن اسم الرئيس نواف سلام مطروحًا في البازار التقليدي لرئاسة الحكومات في لبنان، فالرجل لم يأتِ من كواليس الزعامات أو مجالس السياسة اليومية، بل من خلفية قضائية ودبلوماسية صرفة، حملت معها هالة من الاستقلالية والرصانة. وعند تسميته لرئاسة الحكومة، بدا وكأنه دخيل على النادي السياسي الذي اعتاد أن يفرز رؤساء الحكومات من عباءة تقليدية أو بيت محدد. وما إن تسلم مهامه حتى ترك وحيدًا في مواجهة التحديات، خصوصاً أنه لم يساير مطالب بعض القوى السنية خلال التهميش، وزاد في الطين بلّة أن الوزراء الذين اختارهم لم يشكلوا خط الدفاع الأول عنه في ظل الهجمات عليه، بل بدوا متفرقين بلا رؤية سياسية واحدة.

ما غاب عن الجميع آنذاك أن الرجل يحمل مشروعًا مختلفًا سقفه استعادة الدولة وإعادة الاعتبار للدستور. هذا المشروع الذي لم يجرؤ أي من أسلافه على الإقدام عليه بوضوح، سواء خوفًا أو لحسابات داخلية، بينما اختار سلام المواجهة. وحين أقرت الحكومة قرار نزع السلاح، وجد نفسه في صلب عاصفة شرسة، إذ شن «حزب الله» عليه حملة تخوين غير مسبوقة، وصلت حد اتهامه بالعمالة والخيانة، وهو من أصدر مذكرة توقيف بحق رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو ووزير الأمن السابق يوآف غالانت، قبل حرب أيلول بأشهر وقبل تسلمه رئاسة الحكومة.

غير أن هذه الحملة جاءت بنتائج عكسية على «الحزب»، فبدلًا من أن تكسر سلام وتضعفه، أعادت توحيد الطائفة السنية حوله. لقد شعر أبناء الطائفة السنية أن الاستهداف لا يطاله شخصيًا بقدر ما يطال موقع رئاسة الحكومة نفسه، أي المركز السني الأول في النظام اللبناني. وهنا وجد «حزب الله» نفسه من حيث لا يدري، أنه خدم نواف سلام في الاجماع الشعبي والسياسي حوله، فالرجل الذي كان ينظر إليه كغريب عن البيت الداخلي، تحول فجأة إلى رمز سني جامع، عنوانه الدفاع عن الكرامة السياسية في وجه الممانعة.

ساهمت هذه المواجهة في رفع رصيد الرئيس سلام، وجعلته يتجاوز الملاحظات السابقة حول غياب التمثيل المناطقي أو ضعف خياراته الوزارية. فالطائفة لم تعد تنظر إلى تلك التفاصيل، بقدر ما رأت فيه شخصية جريئة اتخذت قرارات تاريخية لم يجرؤ عليها أحد من قبله. وإن كان في الحملة عليه تجنٍ وظلم، فالقرارات تتخذ في اجتماع مجلس الوزراء وبموافقة الرئيس عون، ما يدفع للتساؤل عن سرّ الهجمة عليه واستضعافه وكأن لا ظهر له. وعليه باتت رمزية الرئيس سلام اليوم تتجاوز شخصه، لتصبح بمثابة استعادة للمعنى المفقود في رئاسة الحكومة منذ سنوات طويلة.

في جوهر الأمر، يدرك اللبنانيون أن نواف سلام لا يمثل حزبًا أو ميليشيا، ولا يعتمد على زعامة تقليدية وراثية، بل يستند فقط إلى شرعية الدستور والدولة. وهذا ما يجعله خطرًا على المنظومة القائمة، لأنه يمثل فكرة الدولة في مواجهة المشاريع الأخرى، وشرعية المؤسسات في مواجهة الفوضى والاستقواء، وهنا يكمن سرّ الهجمة العنيفة عليه، لأن أي نجاح له يعني بداية اهتزاز وانتهاء مشاريع كان آخرون يتعمدون بناءها منذ عقود.

اليوم، بات الرئيس سلام الرقم الصعب في المعادلة السنية، ليس لأنه الأقوى تنظيميًا وشعبيًا، بل لأنه الوحيد الذي نجح في إعادة الاعتبار لموقع رئاسة الحكومة، وحوّله إلى عنوان لمقاومة سياسية سلمية. وفي بلد تاه طويلًا بين صفقات التسوية وميزان القوى، استطاع سلام أن يفرض معادلة جديدة: «الكلمة في وجه الرصاصة».

وهكذا، من الغربة إلى الرمز، شق الرئيس سلام طريقه بثبات، وما كان يحسب عليه بالأمس، كونه خارج العباءة التقليدية، أصبح سرّ قوته اليوم، لأن التاريخ لا يصنع بالمسايرات، بل بالقرارات الجريئة التي تغيّر وجه المعادلات.

رئيس الحكومة في الشمال: زيارات هادئة بانتظار الأفعال

مايز عبيد

نتابع زيارات رئيس الحكومة نواف سلام إلى طرابلس وعكّار كما يتابعها كلّ الشماليّين. ومع كلّ زيارة إلى طرابلس والشمال، يحاول رئيس الحكومة نواف سلام أن يبدو مختلفًا عن سلفه. لا يطلب الحشود ولا يسعى للعراضات السياسية المعتادة، بل يركّز على إعطاء الطابع العملاني لزياراته بعيدًا من الصور والشعارات ومنطق اللافتات.

في زيارتيْه إلى طرابلس منذ تسلّمه رئاسة الحكومة قبل أشهر، يبدو المشهد الطرابلسي مختلفًا تمامًا عن زيارات رؤساء الحكومات السابقين كسعد الحريري ونجيب ميقاتي ابن طرابلس. تغيب الحشود الجماهيرية ومعها المهرجانات الصاخبة، وتحلّ مكانها لقاءات هادئة ورسائل مركّزة تعكس نهجًا جديدًا للدولة في مقاربة الحكومةِ المدينةَ والشمالَ عمومًا.

قد يكون الحضور لا يملأ صفًا واحدًا. ثمّة من وضع الأمر بعهدة المنظّمين وفشلهم في الاستقطاب، وبغياب المشهديّة التقليدية المعتادة، ما أثار تساؤلات كثيرة في المدينة وعلى مساحة الشمال. هناك من وضع الأمر في خانة أن الرئيس سلام، الذي لا يملك شعبية أو كتلة نيابية واسعة، لا يمكنه أن يحشد الناس بسهولة. لكنّ كثرًا في طرابلس رأوا في هذا الأسلوب، صورة جديدة لرئيس ومسؤول لبناني، يأتي إلى مناطق الأطراف ليعاين المشاريع والمرافق، ولا يهتم إن امتلأت الكراسي أو لم تمتلئ، أو إن استقبله أحد أو لم يستقبله. ومن يعرف الرئيس نواف سلام عن قرب يخبر بأن الرجل فعلًا لا يفكّر كسياسيّ لبنانيّ تقليديّ، ولا يهتمّ بالجمهرة والحشود، إنما يفكّر بطريقة مختلفة تركّز على العمل الحقيقي والمردود الملموس للمدينة والمنطقة.

وخلال كلمته في الزيارة الأخيرة إلى طرابلس، ربّما أراد الرئيس سلام أن يجيب عن هذه التساؤلات بوضوح ويتحدّث عن النهج الذي ينتهجه تحديدًا. لقد قال: «طرابلس، ومعها الشمال، عانت لعقود طويلة من الفرص الضائعة، والمشاريع المؤجّلة، والوعود التي لم تتحقق. اليوم، نحن في هذه الحكومة عازمون على قلب الصفحة وفتح مسار جديد، يقوم على العمل لا على الوعود. نحن لا نأتي إلى طرابلس لإلقاء كلمات عابرة، بل لنقول بوضوح إن زمن الفعل قد بدأ».

في المقابل، وبعد الزيارة الطرابلسية الأخيرة التي تفقّد فيها رئيس الحكومة معرض رشيد كرامي الدولي ومرفأ طرابلس كما زار غرفة التجارة والصناعة والزراعة، عبّر العديد من أبناء طرابلس والشمال عن تقديرهم لاهتمام رئيس الحكومة نواف سلام بالمشاريع الفعلية، معربين في الوقت نفسه عن أملهم في تحويل الكلمات إلى أفعال ملموسة. يقول أحد أبناء المدينة:

«طرابلس شبعت وعودًا... ما نحتاجه اليوم هو عمل حقيقي يعيد الأمل لأهلها».

بهذه الزيارات الهادئة والرسائل الواضحة، يضع رئيس الحكومة نهجًا جديدًا للتعاطي مع طرابلس والشمال، مؤكّدًا أنّ تفكيره ومجهوده منصبّان على الإنجاز، لا على الصور أو استعراض القوّة.

الزيارة الأخيرة لسلام إلى طرابلس

التصعيد يلوح وإيران مع «الحزب»

تساؤلات حول قيادة قاسم وتجاذبات حول خلافة خامنئي

أنطوان مراد

لا شيء انتهى، لأن إسرائيل وبغطاء أميركي، لا يمكن أن تترك الجبهة اللبنانية وحدها مفتوحة، فيما الجبهات الأخرى بين التطبيع الرسمي أو الواقعي، أو الإلغاء الصريح على غرار ما هو حاصل في قطاع غزة، حيث يراهن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على حسم نهائي يفتح الطريق أمام صيغة جديدة لإدارة القطاع، ولا يهمه إن دفع الأهالي الثمن الأغلى إلى جانب الثمن الباهظ الذي تدفعه «حماس».

ولذلك، وكما يقول دبلوماسي أوروبي بارز في مجالسه، «إن الصراحة تقتضي القول إنه من الصعب تصور استمرار التهديد العسكري الذي يمثله «حزب الله» لإسرائيل، لأن الأخيرة ستعتبر حينها أنه لم يكن للحرب العنيفة التي شنتها على «حزب الله» أي معنى أو نتيجة جدية، مع تقديرنا لأهمية الانسحاب الإسرائيلي الكامل، علمًا أن الدولة العبرية تتصرف على أنها المنتصرة وهي التي تستطيع فرض الشروط، بالرغم من أن لبنان لبى الشروط الأميركية ولكن بشكل مبدئي».

ولا يستبعد الدبلوماسي نفسه أن تعاود إسرائيل في المدى القريب، التصعيد المنهجي وإن لم يبلغ مستوى الحرب الفعلية والشاملة، مستهدفة مواقع ومخازن تابعة لـ «حزب الله»، وصولًا إلى احتمال استهداف شخصيات قيادية فيه.

ويسأل، هل إيران فعلًا مع «حزب الله» في كل ما يعلنه ويقوم به، أو تستمر في التعاطي معه كمتراس متقدم؟ مع إدراكها أن القرار بإنهاء سلاحه حاسم، وذلك لتستغل «الحزب» في مفاوضاتها مع الأميركيين، فيما تشجّعه على رفع السقف ليس بالضرورة للحفاظ على سلاحه بل أكثر لتحصيل مكاسب داخل السلطة اللبنانية بهدف التعويض والترضية.

ويلفت الدبلوماسي الأوروبي إلى أن إيران اليوم في موقف ضعيف، وكلام مسؤوليها العالي السقف حول سلاح «الحزب»، هو تهويلي وموجّه بالدرجة الأولى للسلطات اللبنانية علّها تنكفئ أو تلين، باعتبار أن الأميركيين لا يمكنهم اتخاذ أي إجراءات أو خطوات جذرية بحق «الحزب» إلا استنادًا إلى الموقف اللبناني الرسمي.

ويخلص إلى القول، هل تلعب إيران اليوم لعبة التخلي عن «حزب الله» عبر توريطه في مواجهة جديدة ستنتهي بوقف إطلاق نار جديد هو أشبه بصك استسلام يترك لـ «الحزب» بعض المكتسبات، مقابل ثمن تقبضه الجمهورية الإسلامية من الأميركيين؟ ولذلك يتوقع الدبلوماسي نفسه دورًا مضطردًا للرئيس نبيه بري الذي يدرك جيدًا هوامش اللعبة، وسيكون في نهاية المطاف هو من يضع التوقيع الأخير أقله بالمعنى السياسي على الحل الخاص بـ «حزب الله» وسلاحه.

في أي حال، وبحسب معلومات متواترة، فإن تمايزًا بدأ يبرز على صعيد رموز قيادية في «الحزب»، على خلفية نقاشات طويلة وجدية حول الخيارات المتاحة، وكان التوافق المبدئي على ما يشبه الهروب إلى الأمام من خلال تصعيد واضح ولو بشكل موقت، لعله يؤتي ثماره بالضغط على الحكم والحكومة، ولكن يبدو أن النتيجة لم تكن على قدر الرهان، فعاد الجدل بعيدًا من الأضواء حيال آفاق المرحلة المقبلة وكيفية التعاطي مع الضغط الأميركي وطلائع التهويل الإسرائيلي

وتشير المعلومات إلى أن جدلًا هادئًا يسود بعض الحلقات داخل «الحزب» حول القدرة القيادية للشيخ نعيم قاسم الذي يفتقد الكاريزما التي كان يتمتع بها السيد حسن نصرالله ولا يملك أي هامش لحد أدنى من القرار الذاتي، لأنه يُعتبر عمليًا رجل إيران، ويردد ما يصله من توجيهات من دون كثير حوار وأخذ ورد.

إسرائيل قد تعاود في المدى القريب التصعيد المنهجي

على أن الأهم هو التجاذبات القائمة في طهران، لا سيما في ما خص وراثة المرشد الأعلى السيد علي خامنئي. ففي الظاهر إن الجناح المحافظ له الكلمة العليا، لكن الواقع أن داخل هذا الجناح توجه غالب، وإن كان غير ظاهر، يتماهى مع تطلعات بعض الرموز الإصلاحيين، وعنوانه التعاطي بشكل عملي وواقعي أكثر مع المجتمع الدولي ولا سيما مع الأميركيين، والتمهيد لذلك بهدوء تأسيسًا على ما يمكن أن يتم من اتفاق مع واشنطن.

ويعلم المعنيون الإيرانيون أن فشل الاتفاق سيفضي إلى النتيجة نفسها ولكن بخسائر كبيرة، لأن لا خيار أمام إيران المنهكة والتي تفتقد الدعم القوي من روسيا والصين، إلا التسليم بتطبيع معين مع الغرب بقيادة الولايات المتحدة.

والملفت كما تفيد المعلومات، أن الأميركيين لا يطرحون تغيير النظام أو قلبه جذريًا، إذ لا مانع من استمرار التركيبة الراهنة كجمهورية إسلامية ولكن مع تغيير الوجوه وجانب من السياسات والحسابات التي يتّبعها النظام الحالي. وهذا الأمر يعني إمكان التغيير من الداخل، وقد يكون من خلال وراثة مجتبى خامنئي والده في السلطة أو من خلال وصول شخصية وتركيبة مشابهة، يتولى من خلالها النظام الجديد قيادة البلاد إلى الانفتاح والتغيير. وهذا ما يمكن استخلاصه والبناء عليه قياسًا على لتجربة الناجحة والمعبرة للمملكة العربية السعودية مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي سجل نجاحات كبيرة وتمكّن من تغيير الكثير من السياسات والنمطيات التقليدية لمصلحة تطوير المملكة وتعزيز انفتاحها تحت العباءة الملكية والثوابت المبدئية.

آراء

تطورات واعدة ولكن...

وائل خير

تاريخ منطقتنا الحديث يبدأ بانهيار السلطنة العثمانية عام 1918 ونشوء كيانات سياسية محدودة التجانس، ليأتي بعدها قيام دولة لليهود على أرض إسلامية عام 1948 ما أثار مشاعر لا تزال مضطرمة أطلقت سلسلة انقلابات عسكرية منذ العام 1949 تشتد سوءًا كلما ارتبطت بأيديولوجيات سلطوية. هناك أيضًا ارتفاع أسعار البترول في الخمسينات من القرن الماضي ما نقل مجتمعات عانت من فقر مدقع إلى دول ذات مداخيل هائلة خصصت بعضها مليارات الدولارات لتمويل ونشر الفكر الجهادي. ثم كانت الثورة الإيرانية عام 1979 وإعلانها «ولاية الفقيه» ذات امتدادات إقليمية خاصة في البيئات الشيعية و«الإخوان المسلمين» في أوساط السنّة. ثم كانت أحداث 7 أكتوبر 2023.

أحداث جمعت إيداع تكتيكي وغباء استراتيجي. الغباء كان افتراض استئصال دولة نووية بمفاجأة عسكرية. أما الإيداع فكتمان سنوات من جمع المعلومات والتخطيط والتدريب وحسن التوقيت اخترق بعدها مقاتلو حماس تحصينات إلكترونية ومن خلفهم مئات المقاتلين اجتاحوا طوال سبع ساعات مستوطنات إسرائيلية وأمعنوا قتلًا واغتصابًا لعزّل مخلفين ما يقرب من 1200 ضحية من مختلف الأعمار كما اقتادوا إلى داخل القطاع 252 أسيرًا معظمهم من المدنيين تتراوح أعمارهم بين الـ 8 أشهر والسبعة عقود.

أخذ أسرى من المدنيين يثبت مقدار معرفة «حماس» بمواطن ضعف عدوها إذ لم يفت مخططيها أن «كعب أخيل» عند اليهود يبقى أسراهم. بهم تحتمي قيادات «حماس» في زمن الحرب، وترفع أثمان تفاوضها في زمن السلم.

ساعات فصلت بين هذا الحدث الإقليمي وانزلاق لبنان فيه. في 8 أكتوبر أعلن السيد حسن نصرالله «مساندة غزة ومشاغلة العدو» فكان أن طوى بقراره نصف قرن تعاقبت فيه ثلاثة احتلالات أدّت إلى انهيار مؤسسات لبنان وتشريد شعبه.

في طلائع ملامح العهد الواعد كان إنهاء 4 عقود من استئثار رئيس المجلس النيابي نبيه البري ليس فقط في مجال التشريع بل بما يفوقه ضررًا إذ تسبب بتعطيل انتخابات رئاسة الجمهورية بما ينوف على سبع سنوات. هو من يجيز أو يمنع انتخاب رئيس خدمة لمصالح شخصية أو سياسية تعزز مقام الطائفة التي يمثل. انتخاب الرئيس جوزاف عون وخطاب قسمه وبيان وزارة عهده الأولى استأصلت كل ما نادى «الثنائي الشيعي» به طوال عقود وعلى رأسها حصر السلاح بالدولة الذي، إن تحقق، لأنهى سيطرة «الثنائي» التامة على الدولة، مؤسساتها وقراراتها.

وحتى «الوفاقية» التي كانت بمثابة « فيتو» بيد البري، لم تحل دون انتخاب الرئيس جوزاف عون ولا دون تسمية رئيس مجلس الوزراء. خلافًا لتقليد سرى لعقود، اختارت أكثرية المجلس النيابي الساحقة رئيسًا ليس رهن إشارة «الثنائي».

ثم كان تأليف مجلس وزراء سيادي وإن لم يخلّ من زلّتين: تمثيل «حزب الله»، وأيضًا إضافة وزيرين لا كفاءة خاصة لأي منهما بل بالعكس يحملان دفعة موافقة الاحتلالات السابقة على توزيرهما الأمر الذي ما كان لو لم يستوفوا شروط الإذعان.

لا يقتصر حسن اختيار الرئيس نواف سلام على استقلاليته بل يحتسب له الخروج عن تقليد التزم به سابقوه باستثناء سامي الصلح في الفترة الأخيرة من عهد كميل شمعون إذ أسرف رؤساء الوزراء من رياض الصلح، فصائب سلام، فرشيد وعمر كرامي، فسليم الحص، فرفيق وسعد الحريري، في معارضة قرارات كل رئيس جمهورية، ما انتهى بشل السلطة التنفيذية والاستعاضة عنها ببدعة «المراسيم الجوّالة».

رغم التطورات الواعدة لم يحن الوقت للاحتفال بالنصر

لا يكفي تهاوي نفوذ إيران الذي بلغ ذروته بحرب الـ 12 يومًا وبالتطورات الواعدة في داخل لبنان وآخرها هزال الحشد الشعبي الشيعي في استقبال علي لاريجاني، وعدم تراجع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء البتّة عن مواقفهما إضافة إلى شجاعة وزير الخارجية في ردّه المدوّي على انتقاص لاريجاني له.

هي معطيات مشجعة، لكن النصر يبقى رهينة عنصرين: داخلي وخارجي.

الداخلي: من سينتصر في حال اشتباك مسلّح بين الجيش و«حزب الله»؟ لم أقف على جواب حاسم.

الخارجي: عدم تصدع قوة ترامب واستمرار دعمه.

بعد ما يزيد على السنة ستجرى انتخابات المجلس التمثيلي الأميركي الجزئية. ما هي مفاعيل عدم حفاظ ترامب على أكثريته؟

ثم إن الديمقراطيات تتسم بعدم الاستقرار فأي حدث يمكن أن يبدّل المعادلات.

ألا تتبدل المعادلات لو اغتيل ترامب كجون كينيدي؟ من يستبعد تقصيرًا أدى إلى ووترغيت وأطاح برتشارد نيكسون أن يصيب ترامب؟ ألن يكون انتخاب ماندادني عمدة لنيويورك نكسة لترامب لها تداعيات علينا؟ ماذا عن حدث يماثل مقتل جورج فلويد على يد شرطي أبيض؟ أو أزمة اقتصادية، أو فضيحة أخلاقية يضخمها الإعلام الهائل المعادي لترامب؟ لا شك لدي بأن طهران وأذرعها تعلق على تطورات كهذه كل آمالها وربما لن تخذلها الأيام.

ملف Betarabia (تابع)... خبير القاضية «مش خبير»

خاص - نداء الوطن

«إذا ابتليتم بالمعاصي فاستتروا». حبّذا لو يتذكّر بعضهم هذا القول، ويتراجعون عن الخطأ الذي يعلمون أنهم وقعوا فيه. وقد بات أيضًا معلومًا وواضحًا لدى الرأي العام اللبناني وبتأكيد من حقوقيَّين مشهود لاسميهما وسمعتهما المهنية، حجم «المؤامرة» التي أحيكت ضد Betarabia و «كازينو لبنان». فالقضية «فارغة» قانونيًا من أي أسس.

بعيدًا من مواقفه السياسية وموقعه الحزبي (الذي شخصيًا قد أختلف أو أتوافق معه فيها وهذا ليس الموضوع) لكنّ النائب السابق إدي معلوف كتب تغريدة تلخّص كلّ شيء: «أبشع شي وقت قاضي (ة) يخبص بشي ملف ويصيروا زملائه (ا) عم بحاولوا يكحلوا الغلطة أو يتهربوا من البت فيها تيخففوا من وطئة الفضيحة على زميلن أو زميلتن. وبهالوقت الموقوف ظلمًا مكبوب بالحبس بحرارة 40 درجة!!! خافوا الله».

فضيحتان متكاملتان جديدتان تتكشّفان في هذه القضية التي بنى الادّعاء فيها ادّعاءه على تقرير خبير «مشبوه». الفضيحة الأولى: تحقيق جرى في أمن الدولة ينسف تقرير «الخبير المشبوه» وبحضور الخبير ذاك، وتمّ إخفاء محضر التحقيق عن القاضي طارق بو نصّار (حتى اللحظة)، والفضيحة الثانية: أنّ الخبير المشبوه الذي بنى الادّعاء على تقريره المفصل «غبّ الطلب» تبيّن أنه «خبير من دون خبرة». وهذه المقالة نضعها أيضًا بعهدة المجلس الأعلى للقضاء ووزير العدل ورئيس الجمهورية والقاضي النزيه طارق بو نصّار لإنهاء هذه المسرحية المضرّة بالقضاء وسمعته وبلبنان كدولة قانون وبكل مواطن بريء ينتظر العدالة.

«تحقيق حاسم»... في درج القاضية

أكّدت مصادر موثوقة أنه لم يتمّ تحويل محضر تقرير حاسم ومصيري في هذه القضية إلى قاضي التحقيق طارق بو نصّار وبقي (حتى اللحظة) عالقًا لدى المحامي العام المالي. في هذا المحضر «المغيّب» نتائج استجواب خبراء تقنيين من «كازينو لبنان» وشركة betarabia، والذي تلاه إطلاع الخبير «المشبوه» على تفاصيله حيث يتبيّن من الاستجواب أنه لا ولوج لشركة OSS على خادم (SERVER) «كازينو لبنان» أو خادم AWS وبالتالي لا قدرة لشركة OSS أو BETARABIA على التلاعب بالـ data . هذا الأمر أربك الخبير «المشبوه» لا سيّما أنه تمّ إجراء اتصال مع شركة TG lab (المزوّد الأساسي للمنصة) وأكدت ما تمّ ذكره أعلاه.

خبير مشبوه... ومن دون خبرة

بعد التدقيق في معطيات تمّ الاستقصاء عنها وتقاطعت مع السيرة الذاتية للخبير نفسه الذي يشاركها بنفسه على وسائل التواصل، يتبيّن التالي:

- الخبير المشبوه ليس مهندسًا ولا ينتمي إلى أي نقابة لا سيّما نقابة خبراء المعلوماتية، وقد استحصل على شهادة في علم الحواسيب عام 2016 من إحدى الجامعات «المستحدثة». وفق حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي، فإنه يمارس وظيفة IT manager منذ عام 2005 في إحدى المؤسّسات غير الحكومية والتي لا تعنى بمواضيع المعلوماتية. بالتالي، فإنّ عمل هذا الخبير في السنوات العشرين الأخيرة اقتصر على مساعدة أي موظف عند مواجهة صعوبة في استعمال الـ computer الخاص به (بمعنى أنها أعمال تقنية بسيطة لا معلوماتية). هذا الأمر يطرح شكوكًا محقّة حول خبرته ومعلوماته ومهاراته في مجال التطبيقات المعلوماتية والبرامج وكيفية استعمالها software.

- أضف إلى ذلك أنه تبيّن أيضًا أنه لم تمرّ سنة على انتسابه إلى الخبراء المحلفين لدى المحاكم بتاريخ تكليفه من النيابة المالية للقيام بـ «خبرة» في ملف الكازينو.

تقرير «خبير من دون خبرة» أصدق من تقرير «خبيرين مشهود لهما»

في المقابل، هناك تقرير في هذه القضية لخبراء مشهود لهم ولخبرتهم تمّ تحييده، لصالح التقرير المشبوه.

فالتقرير الأول الذي خلص لعدم وجود أي اختلاسات أو تلاعب، قام به خبيران مخضرمان:

الخبير الأول: خبير محلف لدى المحاكم ومعروف بخبرته في مجال تكنولوجيا المعلومات منذ 20 عامًا ويقدّم استشارات للشركات وللجهات الحكومية في هذا المجال. هذا ما كشفته استقصاءات صحافية وتقاطعت مع ما هو منشور أيضًا على حسابه على موقع الـ Linkedin.

الخبير الثاني: مهندس نال شهادته في هندسة المعلوماتية من كلية الهندسة في جامعة القديس يوسف العريقة، مسجل لدى نقابة المهندسين، خبير محلف منذ ما يقارب الثلاثين عامًا لدى المحاكم اللبنانية. والأهم من كل ذلك هو أنه خبير في تطبيق Linux.

الجدير بالذكر أن تحقيق «الخبير المشبوه» مبنيّ على افتراءات متعلّقة بتطبيق Linux الذي تعمل عليه خوادم «كازينو لبنان»، والتي خلص بموجبها إلى اعتبار أن هناك تلاعبًا بالـ Data ، بيد أنّ الخبير المجاز والمهندس المتخصص فعلًا بهذا التطبيق أكد وشدّد بتقريره على أنه ليس هناك أي تلاعب أو إمكانية للتلاعب.

فالسؤال الرئيسي الذي يوضع برسم المعنيين في وزارة العدل هو كيف للنيابة العامة المالية أن تقرّر الادّعاء باختلاس أموال عمومية على أساس تقرير قام به خبير مشبوه وأصدره بعد يومين على تكليفه بشكل واضح أنه غبّ الطلب، من دون طرح أي سؤال لجهة التناقضات بين هذا التقرير والتقرير الأول الصادر عن مهندسين ومختصين في المجال؟

من المستغرب والمثير للشكوك والريبة، أن النيابة العامة المالية قرّرت في ملف بهذا الحجم والذي أصبح قضية رأي عام، الاعتماد على تقرير خبير مشكوك في خبرته ومهارته وعلمه وشهاداته، بدلًا من تقرير ذوي الخبرة المشهود لهما لأكثر من 20 عامًا من قبل المحاكم، في ملف يحتاج إلى دقة وتدقيق تقني ومهني عالي المواصفات للوصول إلى الحقيقة وإحقاق العدالة كونها الرسالة الأساسية والسامية لأي قاضٍ يتمتع بضمير مهني.

ففي هذه القضية والمعوّل فيها على القضاء النزيه، لا سيّما قاضي التحقيق، والتي ستضع حجر الأساس لنجاح التشكيلات القضائية الجديدة التي طال انتظارها، فإنّ القضاء أمام امتحان جدّي بتصحيح المسار غير الصائب المعتمد من النيابة العامة المالية بالإنابة، كما يجب أن يطلب القاضي طارق بو نصّار بشكل حازم من الضابطة العدلية التي تابعت تحقيقاتها رغم وضع يده على الملف، تسليمه دون إبطاء، المحضر الذي تمّ فيه تفنيد الخبرة الفنية حين تمّ التواصل مع الشركة المشغلة للمنصة TG LAB والتي أكدت «عدم معرفة الخبير المشبوه بأي شيء تقني في هذه القضية» ودحضت TG LAB كلّ أقواله الواردة في تقريره.

باتت هذه المعلومات أيضًا في عهدة مجلس القضاء الأعلى ووزير العدل والقاضي النزيه طارق بو نصّار لأخذ العلم وإجراء المقتضى القانوني.

القضاء أمام امتحان جدّي بتصحيح المسار غير الصائب المعتمد من النيابة العامة المالية بالإنابة

كيف للنيابة العامة المالية أن تقرر الادّعاء باختلاس أموال على أساس تقرير قام به خبير مشبوه؟

الدولة تخسر مليار دولار سنويًا من الكهرباء

قبل نحو أسبوع، منحت الحكومة أصحاب المولّدات مهلة 45 يومًا من أجل التزامهم بالتسعيرات الصادرة عن وزارة الطاقة، وتركيب العدّادات الإلكترونية، والفلاتر المطابقة للمواصفات المطلوبة وتقديم التصاريح والامتثال للشروط البيئية. وللمفارقة، فإنّ المهلة المذكورة أعلاه هي أطول من تلك التي منحتها للجيش اللبناني من أجل حصر السلاح (30 يومًا)!

عماد الشدياق

في بلد يعيش على استيراد المحروقات، يصبح كلّ ليتر مازوت يُحرق خارج منظومة الدولة نزيفًا مباشرًا للعملة الصعبة، خصوصًا إذا كان هذا النزيف يعتمد على المولّدات الخاصة، و «بالمفرق» فتصبح التكلفة زائدة نظرًا لحجم حرق المازوت الإضافي.

تشير التقديرات إلى أنّ عدد المولّدات الموزعة في الأحياء والبلدات بكل لبنان، هي قرابة 11 ألف مولّد تقريبًا. تدور محرّكاتها لساعات طويلة يوميًا لكي تسدّ الفجوة بين ما تستطيع الدولة إنتاجه وبين حاجة الناس الفعلية للكهرباء.

كلفة إنتاج المولّدات تقدر بنحو 0.27 دولار لكل كيلواط/ساعة. بينما كلفة إنتاج الدولة بالفيول الثقيل هي نحو 0.19 دولار/كيلـواط/سـاعة أمّا حاجة لبنان للكهرباء فهي قرابة 7 تيراواط/ساعة سنويًا.

وعليه، فإنّ التكلفة الإجمالية لسدّ حاجة لبنان بالطاقة هي:

- إنتـاج المولّدات بالمازوت (7 تيـراواط-سـاعة) × 0.27 دولار/ك.و.س، هي 1.89 مليار دولار سنويًا، وذلك بمعدل وسطي لسعر طنّ المازوت بـ 630 دولارًا.

- إنتاج الدولة بالفيول الثقيل (7 تيراواط-ساعة) × 0.19 دولار/ك.و.س، هي 1.33 مليار دولار سنويًا، بمعدل وسطي لسعر طنّ الفيول الثقيل بين 300 و 450 دولارًا.

وهذا يعني أن الفرق بين إنتاج مؤسسة كهرباء لبنان وإنتاج المولّدات، هو قرابة 560 مليون دولار تُهدر من عملات لبنان الصعبة، يمكن تحاشيها لو كانت الدولة هي الجهة الوحيدة القادرة والمخوّلة بتوليد الطاقة وبيعها.

إذا عدنا إلى الواقع، فإنّ السعر الذي تحدّده المولّدات للمستهلك، هو قرابة 100 دولار شهريًا لكل 5 أمبير وكثير من المشتركين يأخذون 10 أمبير أو أكثر. لكن فلنأخذ 5 أمبير كمتوسط للاشتراك الواحد.

وعليه، فإنّ الاشتراك السنوي يعادل 100 دولار × 12 شهرًا = 1,200 دولار سنويًا لكلّ مشترك.

أما عدد المشتركين التقـريبي، إذا افترضنا أنّ عدد المولّدات هو 11 ألفًا، وكل مولد لديه 200 مشترك، يصبح العدد الإجمالي للمشتركين 2.2 مليون مشترك.

وعليه، فإنّ الإيراد الإجمالي السنوي للمولّدات من هؤلاء المشتركين هو: 2.2 مليون مشترك × 1,200 دولار = 2.64 مليار دولار سنويًا.

إذا افترضنا أيضًا، أنّ كلفة التشغيل (مازوت + صيانة) هي كالتالي: المولّدات تحرق ما يعادل 1.89 مليار دولار سنويًا كوقود مضاف إليه الصيانة والتشغيل وأجور ما يعادل 10 % من الإيرادات، فإن كلفة التشغيل هي قرابة 260 مليون دولار. أي أنّ التـكـلفة الكلية هي 2.15 مليار دولار. وبذلـك، يصبح الربح الصافي السنوي للمولدات هو: نحو 490 مليون دولار. أي نسبة هامش الربح الصافي تقارب 19 % سنويًا بعد خصم المحروقات والصيانة والأجور.

وبذلك تكون الدولة قد خسرت 560 مليون دولار حينما تخلت عن وظيفة إنتاج الطاقة (فرق كمية المحروقات بين ما تستهلكه مؤسـسة كهرباء لبنان والمولدات). كما خسرت في المرة الثـانية فرق الربح المقدر بنحو 490 مليون دولار والذي يذهب إلـى جيـوب أصحـاب المـولـدات... أي أن الخسارة الإجمالية سنويًا هي قرابة 1 مليار دولار.

نزيف للعملة الصعبة

الأمر لا يتوقف عند الخسارة المالية، بل يتعداه إلى الأثر الاقتـصادي والاجتـماعي. مبلغ المليار دولار الذي يذهب سنويًا لشراء المازوت يعني طلبًا إضافيًا على الدولار في السوق، بالإضافة إلـى الضغـط على سعر صرف الـلـيـرة، وتـعـميق إضافي للتضخم.

يـعني أيضًا أنّ هذه الأمـوال تخـرج من الـدورة الاقتصادية المحلية نحو الخارج، بدل أن تُستثمر في بنـى تـحـتية أو مشاريـع طـاقـة مـسـتـدامة. والأسـوأ، أنّ المولّدات تفـرض على المـشـتـركين كلفة أكبر بكثير مما كانوا سيدفعونه لو توفرت الكهرباء من الدولة، حيث تصل التعرفة الشهرية إلى مستويات تثقل كاهل العائلات وتقتطع جزءًا كبيرًا من دخلها.

المفارقة أن لبنان يمتلك اليوم طاقة شمسية خـاصة يـقـال إن قدرتها تصل إلـى نحو 1,500 ميغـاواط، أي ما يمكن أن يوفّر نـسبة معتبرة من حاجات الكهرباء إذا أحسن تنظيمها وربطها بالشبكة العامة. لكن غياب التخطيط، وعدم وجود إطار تشريعي وتنظيمي لدمج الإنتاج اللامركزي، جعل هذه الـقـدرة الشـمـسية تخفّف فقـط من فاتورة بعض المنازل والمؤسسات، من دون أن تسهم بشكل جذري في تقليص ساعات تشغيل المولّدات على المستوى الوطني.

الحلّ لا يحتاج إلى اختراع العَجَلة. مجرّد رفع إنتاج الدولة إلى مستويات الطلب الفعلية، عبر تشغيل محطات الغاز أو إعادة تأهيل المعامل القائمة، يمكن أن يخفض الهدر السنوي بأكثر من نصف مليار دولار، ويحرّر هذه الأموال المهدورة لوجهات أخرى.

لكن المـسألة لـيـست تقنية فقـط، بل سـيـاسية وإدارية. المولّدات الخاصة أصبحت اقتصادًا موازيًا قائمًا بذاته، تدعمه مصالح مالية وشبكات نفوذ محلية، تستفيد من استمرار الفجـوة في إنتـاج الكهرباء. أي خـطة جـدية لسدّ هذه الفجـوة ستصطدم بـمقـاومة من هذه الشبـكـات، كما ستحتاج إلى قرارات جريئة لإعادة تنظيم القطاع وإدخال بدائل أقل كلفة وأقل ضررًا على البيئة.

إطلاق الرصاص العشوائي يضرب خطوط التوتر العالي

صدر عن مؤسسة كهرباء لبنان أمس البيان الآتي: «عطفًا على بيانات مؤسسة كهرباء لبنان السابقة المتعلقة بتكرار حوادث إطلاق الأعيرة النارية على نواقل خطوط النقل الهوائية/ توتر عال في العديد من المناطق اللبنانية، فقد كثرت في الآونة الأخيرة أعمال إطلاق الأعيرة النارية على خطوط النقل الرئيسية في مناطق عدة، وبخاصة في محافظتي الشمال وعكار في بلدات كوسبا وحلبا حيث يمرّ خط دير نبوح – بعلبك 220 ك.ف.، وفي بلدات حيلان وعدوى حيث يمرّ خطا دير نبوح – سماريان 220 ك.ف. ودير نبوح – بارد 66 ك.ف.، وفي بلدات الجديدة والحسنية حيث يمرّ خط دير نبوح – سماريان 220 ك.ف.، وفي عاصون حيث يمرّ خط بارد – عاصون 66 ك.ف. وفي الضم والفرز – منطقة أبو سمرا / طرابلس حيث يمرّ خط كوسبا – بحصاص 220 ك.ف.، ما تسبّب بسقوط خطوط حماية وتضرّر الكثير من النّواقل، الأمر الذي يعرّض سلامة الاستثمار والسلامة العامة للخطر الشديد ويؤدي إلى أضرار جسيمة على شبكات النّقل وتحديدًا خطوط النقل الرئيسية التي تزوّد محافظتي لبنان الشّمالي وعكار بالتيار الكهربائي، والخطوط هي الآتية:

دير نبوح - بعلبك 220 ك.ف، دير نبوح - القبيات – بيت ملات 66 ك.ف، ديرنبوح - سمريان 220 ك.ف، ودير نبوح كوسبا – بحصاص 220 ك.ف».

أضـاف البيـان: «إن مؤسـسة كهرباء لبنـان، تعاود مناشدة المواطنين التوقف عن إطلاق الأعيرة النارية على خطوط التوتر العالي، التي باتت تتكرر في الآونة الأخيرة لما قد يرتبه ذلك من حرمان محافظتي عكار ولبنان الشمالي من التزود بالتيار الكهربائي بـسبب تقـطيع الخـطوط، والتـسبب بأخـطار على السلامة العامة».

ختم: «كما تناشد المؤسسة كافة الجهات المعنية، التقصي عن الفاعلين وإيلاء الموضوع العناية القصوى لما يتـسبّب به الفاعلون من أضرار جسيمة على منشآت المؤسسة وحرمان المواطنين من التيار الكهربائي وما يمكن أن يؤدي من جرّاء أعمال التخـريب هذه إلى انقطاعات شاملة للتيار الكهربائي، وتكاليف مالية إضافية على كاهل مؤسسة كهرباء لبنان هي بغنى عنها».

لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين: إرفعوا أيدي تجار العقارات

أطلقت لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في لبنان «الصرخة مجدداً، بعد أن عاد تجار العقارات وبعض الـمتنفذين من مالكي الأبنية السكنية إلى وسائل غير مشروعة، ومنها التهديد، لإخلاء الشقق من ساكنيها الذين دفعوا أكثر من ثمنها وحافظوا عليها».

وقـالت في بيـانٍ أمس: «نطلق هذه الصرخة لأن المـستأجرينَ ليسوا محتلين، ولم يقبضـوا آلاف الـدولارات ثمن احتلالهم، بل إنهم دفعوا المستحقات حسب الأصـول كما دفع بعضهم الخـلـوّات. وهـم، كذلـك، ليسوا مـسؤولين عن الانـهـيـار الاقتـصـادي والـمـالي، بـل إنـهـم أول ضحاياه».

تابعت، «إنطلاقا من ذلك، ومن محاولات بعض تجار العقارات الاستقواء ببعض المتنفذين لتفسير القـوانين بما يتـوافق ومصالحهم، نقول إننا لن نسمح برمينا وعائلاتنا في الشارع كرمى لعين حفنة من حيتان المال الذين يسعون لتهجير ما يقارب مئتي ألف عائلة، وسنناضل بكل الوسائل الـديـمـقـراطية الـمـتـاحة لمنعهم من تـحـقيق هدفهم، وخصوصًا أن أزمة السكن تفـاقـمت بفعل العدوان الصهيوني الأخير الذي هدم آلاف الوحدات السكنية وغير السكنية، بدءًا من الجنوب والعاصمة بيروت».

وختمت داعية السلطتين التنفيذية والتشريعية إلى «إعـادة البـحث بقضية السكن على ضوء الواقع المستجد منذ العام 2019 وانطلاقًا مما جاء في الدستور بالنسبة لحق السكن. وندعوهم إلـى إصـدار قـانـون جـديـد للإيجـــارات الـسـكنية يعتمد مبدأ المساواة في الحقوق بين المالك والمستأجر، كما ندعو المستأجرين إلى الاستعداد للدفاع عن حقهم».

جابر يوقع مستحقات البلديات: توزيع أكثر من ألفي مليار ليرة

جابر وسفير باكستان في لبنان

وقّـع وزيـر الـمـالية يـاسين جابر أمـس قـرار توزيع مستحقات البلديات والاتحادات البلدية من عائدات الرسوم على الهاتف الخلوي عن العام 2023 وبلغت قيمتها /2.247.089.216.000/ ليرة لبنـانية/ ألفي مليار ومائتين وسبعة وأربعين مليوناً وتسعة وثمانين ألفًا ومئتين وستة عشر ألف ليرة لبنـانية على أن توزع وفق جداول أعدتها وزارة الداخلية والبلديات.

وقـد تـلـقـى جـابـر اتـصـالات من عـدد من اتـحـادات البلديات منوهًا بـالإجـراءات التي قـامت بها وزارة المالية لاستكمال إنجـاز هذا الملف بالتعاون مع وزارة الـداخلية، وقد زاره وفد من المكتب البلدي والاختياري المركزي في حركة «أمل» برئاسة رئيس المكتب بسام طليس لشكره على هذه الخطوة التي قـال طـلـيـس: «إنـهـا ستساعد العديد من البلديات في القرى والبلدات المتضررة في الجنوب والبقاعين الغربي والشمالي وفي الضاحية الجنوبية جراء العدوان الإسرائيلي الأخير، وستكون في حساب البلديات قبل نهاية شهر آب الحالي» .

أضاف: «علمًا ان الصندوق البلدي المستقل كما نقل طليس عن الوزير جابر مدين لـلخزينة بـ 450 مليون دولار أميركي».

وشكر طليس الوزير جابر «على سعيه الاستثنـائي لإيجاد السبل الكفيلة بدعم البلديات التي استهدفها العدوان الإسرائيلي، لا سيما في الجنوب والبقاع الغـربي من خلال التمويل الذي يـوفـره لمجلس الجنوب بحيث تم تحويل 900 مليار ليرة لبنانية كدفعة أولى و600 مليار ليرة كدفعة ثـانية جرى تحويلها في الأيام الماضية».

وقد حفل جدول عمل وزيـر المالية أمس بلقاءات دبلوماسية، فاستقبل على التوالي سفير باكستان في لبنان Salman athar، وسفير بلجيكا في لبنان Arnout Pauwels، وكذلـك سفيـر لبنـان في أنقـرة منير عانوتي وسفيـر لبنـان في بلجيكا وليد حيدر، بحث معهم في الأوضاع العامة والعلاقات الثنائية بين لبنـان وبلدانهم، واطلعوا منه على الخطوات الإصلاحية التي تقـوم بها وزارة المـالية تـعـزيزاً للاستقرار المالي والاستثماري.

وقد شدّد جابر أمام السفراء على أهمية بذل الجهد الدولي للمساعدة في إلزام اسرائيل احترام القرارات الدولية ووقف انتهاكاتها للبنان، مجددًا التأكيد أن الاستقـرار الاقتـصـادي والمالي يتطلب واحة آمنة واستقرارًا سياسيًا وأمنيًا مستدامين.

40 مليون دولار لتوسعة أوتوستراد جونيه

عقدت لجنة الأشغـال العامة والطاقة والمياه جلسة أمس في المجلس النيابي، برئاسة النائب سجيع عطية، وبحضور وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، وعدد من النواب.

بعد الجلسة، أشار عطية إلى أنّ «الاجتماع كان بنّاءً، حيث ناقشنا مواضيع تتعلّق بصيانة الطرقات في مختلف المناطق اللبنانية، كاشفًا عن «ورشة عمل كبيرة وضعتنا وزارة الأشغال في أجوائها» وأكّد أنه «تمّ تأمين تمويل من وزارة الأشغال بقيمة تقارب الأربعين مليون دولار، من أجل الاستملاكات والتوسيعات في أوتوستراد جونيه، وقد أُنجزت الدراسات من قبل مجلس الإنماء والإعمار، ومن المتوقع أن تبدأ الأعمال في مدخل بيروت الشمالي خلال شهر كحدّ أقصى»، واصفًا الخطوة بأنها «إنجـاز تـاريخي وفي توقيت مناسب».

وأضاف، «في ما يخصّ النقل المشترك، وعدنا الوزير بتأمين ثلاثين باصًا إضافيًا توزع على مراكز الأقضية في المناطق، وليس فقط في بيروت، وهناك هبة صينية منتظرة تتضمن نحو مئة باص، نأمل أن تصل قريبًا».

وتابع، «ناقشنا أيضًا تلزيم مشروع مطار القليعات، ومرفأ جونيه السياحي، إلى جانب موضوع السلامة العامة، وحوادث السير، وتم تأكيد ضرورة تعديل إشارات المرور، مع وعود بإجراء هذه التعديلات من الآن وحتى شهر أيلول».

وختم مشيرًا إلى أنّ «لجنة الأشغـال ستعقد اجتماعًا قريبًا مع وزير الداخلية لبحث الخطوات للحدّ من حوادث السير، أما بالنسبة لأوتوستراد شكا، فالعمل جارٍ وتمّ تأمين التمويل، ونأمل إنجازه قبل نهاية العام».

نتنياهو يُخيّر «حماس»: اجتياح غزة أو الخضوع لشروطنا

صادق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس على خطط الجيش الإسرائيلي للسيطرة على مدينة غزة وأمر في الوقت عينه بالشروع فورًا في مفاوضات تهدف إلى إعادة الرهائن الإسـرائـيـليين وإنـهـاء الـحـرب وفق الشـروط الإسرائيلية، جازمًا بأن «هزيمة «حماس» وضمان الإفـراج عن جميع رهـائـنـا يـسـيـران جنبًـا إلى جنب». وكان نتنياهو قد أكد في وقت سابق أن إسرائيل ستمضي نحو السيطرة الكاملة على مدينة غزة، حتى لو وافقت حركة «حماس» على اتفاق لوقف النار في اللحظة الأخيرة، مشيرًا إلى أن الرئيس الأميـركي دونالد تـرامب يدعم بشكل كامل هدف إسرائيل العسكري القاضي بالسيطرة على مدينة غزة من أجل القضاء على الحركة.

واعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي أن «الحرب في غزة يمكن أن تنتـهـي اليوم، إذا ألقت (حماس) سلاحها، وأعـادت الـمـحـتجزين»، مشيرًا إلى أنه «نقـتـرب من نهاية الحرب، حرب على 7 جبهات، تشمل إيـران ووكلاءهـا». وأفـادت «القنـاة 12» الإسـرائـيـلية بأن إسـرائـيـل لن ترسل في هذه المرحلة فريق التفاوض إلى القاهرة أو الدوحة. وتوعّد وزير الدفاع يسرائيل كاتس بأن «مدينة غزة ستبدو مثل بيت حانون»، في إشارة إلى تدمير بيت حانون وتسويتها بالأرض في عمليات عسكرية سابقة.

ويأتي ذلـك بعدما شـارك نتنيـاهـو وكاتس في اجـتـمـاع في مقـرّ فـرقة غزة في الجيش الإسرائيلي، حيث عرض عليهما قائد الأركان إيال زامير خطط احتلال مـدينة غزة. وأكد زامـير أنه «نتقدّم في التحضيرات للعملية في مدينة غزة، حتى الآن لدينا بالفعل قوات تعمل على أطراف المدينة، وستنضمّ إليها قوات إضافية لاحقًا»، موضحًا أنه «لقد وجّهنا ضربة قاسية لـ «حماس»، التي تحوّلت من جيش إرهـابي واجـهـناه في 7 أكتوبر إلى منظـمة حرب عصابات». وتوعّد بأنه «سنواصل ضرب «حماس» في كلّ مكان، وملاحقتها أينما وُجدت ما دامت الحاجة قائمة».

تواريًا، نشر الجيش الإسرائيلي تسجيلات صوتية لمكالمات هاتفية أجراها ضباطه باللغة العربية مع مـسؤولين فـلـسـطـينيين مـيـدانيين يبلغهم فيها بأنه ينوي إخلاء مـدينة غزة من سكانها بالكامل ويطلب منهم نقل ما يستطيعون من الأجهزة والعتاد والأدوية والآليات العلاجية إلى الجنوب. وغادر آلاف الفلسطينيين منازلهم في مدينة غزة مع تصعيد القوات الإسرائيلية القصف على حيي الصبرة والتفاح. وتحدّث سكان عن أن بعض العائلات نزحت إلى مخيّمات على الساحل، بينما انتقلت عائلات أخرى إلى الأجزاء الوسطى والجنوبية من القطاع.

وأعـلـنت وزارة الصحة في غزة أمس مقتـل 70 شخصًا على الأقل بنيران إسرائيلية في القطاع خلال الساعات الـ 24 الماضية، من بينهم ثمانية أشخـاص داخل منزل في الصبرة بـمـدينة غزة. وأفاد بيان صادر عن حركة «فتح» بأن أحد القتلى في الصبرة كان قياديًا فيها، إلى جانب سبعة من أفراد عائلته.

دبلوماسيًا، جـدّد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سـلـمـان والـرئـيـس الـمـصـري عـبـد الفـتـاح الـسـيـسي، خلال لقائهما في مـدينة نيـوم السعودية، ضـرورة «الإسـراع في إدخـال المساعدات الإنسانية إلى غزة من دون عوائق، والإفـراج عن الرهـائـن والأسـرى، ورفض أي محاولات لتهجير الفـلـسـطـينيين من أرضهم أو إعادة فرض الاحتلال العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة»، حسب الرئاسة المصرية، التي أفادت

كاتس: مدينة غزة ستبدو مثل بيت حانون

بأن ولي العهد والرئيس أكدا أهـمـية «وقف الممارسات الإسـرائـيـلية ضدّ الفلسطينيين في الضفة الغربية».

ودانت الخـارجية الـسـعـودية بأشـدّ الـعـبـارات «إمـعـان سلطات الاحتلال الإسـرائـيـلي في جرائمها بـحـق الشـعـب الفـلـسـطـيني وأرضـه المحتلّة، ومحاولاتها المستمرّة لتهجيره ومنع إقـامة دولتـه المستقلّة». كما أعـربت الخـارجية المصرية عن «استهجانها الشديد للسياسات التصعيدية الإسـرائـيـلية والتوسّع في احتلالها للأراضي الفلسطينية، سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة، والتمادي في الجرائم الممنهجة ضدّ المدنيين الأبرياء ومواصلة التخطيط لتهجير الفلسطينيين من أرضهم، ما يؤدّي إلى تأجيج الوضع المتأزم».

وبعدما صادقت الحكومة الإسرائيلية الأربعاء على مشروع E1 الاستيـطـاني الذي من شأنه فصل الضفة الغربية عن القدس الشرقية، دانت 21 دولة غـربية في بـيـان مشـتـرك، إسرائيل، لمصادقتها على المشروع، معتبرة أنه يشكّل «ضربة قاتلة» لاحتمال قيام دولة فلسطينية مستقبلية. وبعد وقت قصير، استدعت بريطانيا، التي وقعت بيان الإدانة، سفيرة إسرائيل لديها تسيبي حوطوفلي على خـلـفـية هذا الـقـرار، كما دان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، المشروع الاستيطاني، معتبرًا أنه يُمثّل «تهديدًا حقيقيًا» لتجسيد حلّ الدولتين. وطالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بوقف فوري للنار في غزة، داعيًا إسرائيل إلى التراجع عن قرار توسيع بناء مستوطنة «غير قانونية» في الضفة الغربية.

خلال استقبال بن سلمان السيسي في نيوم أمس (واس)

في الغضـون، أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أنه بحث مع الرئيس الـتـركي رجب طيب أردوغان خلال مكالمة هاتفية، الوضع في الشرق الأوسـط، ودانـا «بشـدّة» الهجمات الإسـرائـيـلية على غزة وخطط إسرائيل توسيع المستوطنات في الضفة الغـربية. وحذر الزعيـمـان من أن العمليات الإسرائيلية في القطاع قد تقود إلى «حرب دائـمة»، فيما أفـادت وكالة «رويـتـرز» بأن سلطات الموانئ التركية بدأت تطلب بشكل غير رسمي من وكلاء الشحن تقديم خطابات تفيد بأن السفن غير مرتبطة بإسرائيل، ولا تحمل شحنات عسكرية أو خطرة متجهة إليها.

إلى ذلك، صعّد نتنياهو خلال مقابلة مع «سكاي نيـوز أسـتـراليـا» هجماته الشخـصية ضدّ نظيـره الأسـتـرالي أنـتـونـي ألـبـانـيزي بسبب قرار حكومته الاعـتـراف بـدولة فـلـسـطـينية، معتـبـرًا أن سجل ألـبـانـيزي «سيظـلّ موصومًا للأبد بسبب الضعف الذي أبـداه في مـواجـهـة وحـوش «حماس» الإرهابيين».

قضم الضفة ضربة في خاصرة الدولة الفلسطينية

راشيل علوان

قضم الضفة الغربية ليس وليد اللحظة، بل هو خـطّة إسـرائـيـلية عمرها أكـثـر من ثلاثة عقـود. بدايتها كـانـت مع تـوقـيع اتـفـاقية أوسلو عام 1993 بين «منظمة التحرير الفلسطينية»، الممثل السياسي للشعب الفلسطيني حينها، وسلطة الاحتلال، والتي نـصّت على اعـتـراف الـطـرفين ببعضهما بشكل رسمي وترسيم الحدود وانسحاب الجيش الإسـرائـيـلي من مـنـاطـق ومـدن مـعـيّنة، وتقسيم الضفة الـغـربـية إلى ثلاث مـنـاطـق مع احتفاظ إسرائيل بسيطرتها على الحدود الخارجية والقـدس والمستوطنات، فيما مـسـؤولية الأمن الشامل تعود للإسرائيليين.

إلّا أنّ الاتفاقية لم تطبّق منذ اللحظة الأولى على توقيعها، فقد عمدت إسرائيل إلى قضم أراضي الضفة على مـدى الـسـنوات متدرّجة بإطلاق مصطلح «أراضي دولة» على المناطق التي تسيطر عليها، والمفارقة أنّ الحكومات التي ترأسها بنـيـامين نتنـيـاهـو كـانـت الأكـثـر قضمًا لأراضي الضفة. وتسيطر المستوطنات الإسرائيلية والبنى التابعة لها على مساحات واسعة من المنطقة «ج»، وهي منطقة تضمّ 87 في المئة من موارد الضفة الغربية الطبيعية و 90 في المئة من غاباتها و 49 في المئة من طرقها، وفق بعض التقارير.

الخطّة بلغت أوجها بعيد «طوفان الأقصى»، فقد ضاعفت إسرائيل نشاطها الاستيطاني في الضفة وأعلنت في تموز 2024 أكبر اقتطاع للأراضي منذ اتفاقية أوسلو، بعد ضمّها 12.7 كيلومترًا مربّعًا من منـطقة الأغـوار في الضفة، لتشـيـيـد وحدات سـكـنية. والأربـعـاء، أعـلـنت إسـرائـيـل موافقتها النهائية على مشروع E1 الاستيطاني الذي كانت تخطّط له، رغم تجميده بـسـبب ضغـوط أمـيـركية خلال الإدارات السابقة.

المشروع من شأنه تقسيم المنطقة إلى شطرين بصورة فعلية، وإقامة حوالى 3400 وحدة سكنية في مـنـطقة E1، وهي مساحة من الأرض بين القدس الشرقية ومستوطنة معاليه أدوميم، ما سيؤدّي حكمًا إلى تقسيم الضفة الغـربـية إلى قسمَين، شمالي وجنوبي، وعزل منطقة القدس الشرقية عن بقية الضفة، الأمر الذي سيجعل من الصعب جدًا، إن لم يكن مستحيلًا، تشكيل دولة فلسطينية متصلة جغرافيًا.

دول عديدة اعتـبـرت المشروع انتهاكًا للقانون الدولي ويهدّد حلّ الدولتين بشدّة، حتى أن وزير المال الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش وصفه بأنه سيُنهي فعليًا أمال قيام دولة فلسطينية. وفي حين قد يكون هذا الإجراء فرصة لتسريع اعترافات دولية بفلسطين، خصوصًا قبل اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة في أيلول، هل يشكّل الضربة القاضية لإقامة الدولة الفلسطينية؟

سموتريتش خلال عرضه خريطة لمشروع E1 الأسبوع الماضي (رويترز)

من حيث البنية الجغرافية والسياسية، يمكن اعتبار مشـروع E1 ضـربة قـاسية للدولة الفـلـسـطينية المحتملة، فهو يفقـدهـا أي ارتـبـاط إقـلـيـمي فعلي، ويعرقل ربط الأجزاء الفلسطينية ببعضها البعض. وبالتالي، فإن المشروع خطوة مركزية في اسـتـراتيجيـات التثبيت الاستيـطـاني والضمّ على الأرض. ومن المنظور الفلسطيني والدولي، فهو من أخطر التهديدات حتى الآن لإمكان قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة. ربّما لا تكون الضربة القـاضية النـهـائية لها، لكن من دون شك هي واحدة من أقوى الضربات المتعاقبة التي تمسّ جوهر فرضية الدولة الفلسطينية.

هل يمنح ترامب أوكرانيا قدرات هجومية؟

في ظـلّ مـراوغة الـرئـيـس الـروسي فلاديـمـيـر بوتين عبر امتناعه عن ابدائه استعداده حتى الآن للمشاركة في قمّة تجمعه بالرئيس الأوكـراني فولوديمير زيلينسكي، كان لافتًـا اعتبار الرئيس الأميـركي دونالد تـرامب أمس أنـه «من الصعب جـدًا، إن لم يـكـن مستـحيلًا، كسب حرب من دون مهاجمة بلد الغزاة، الأمـر أشبـه بفـريق عظيم في الرياضة يمتلك دفاعًا رائعًا، لكنه ممنوع من الهجوم، لا توجد أي فـرصة للفوز، وهـكـذا هو الوضع مع أوكرانيا وروسيا»، موضحًا أن «جو بايدن الفاسد وغير الكفوّ لم يسمح لأوكرانيا بأن تُهاجم، بل فقط أن تدافع، كيف انتهى ذلك؟ على أي حال، هذه حرب ما كانت لتندلع أبدًا لو كنت رئيسًا، فهناك أوقات مثيرة في الأفق».

في السياق، أكد نـائـب الرئيس الأميـركي جيه دي فانس أن على الـدول الأوروبّية أن تتحمّل «الجزء الأكبر» من عبء الضمانات الأمنية لأوكرانيا، فيما كشف الجيش الأميركي أن قادة عسكريين أميركيين وأوروبّيين وضعوا خيارات عسكرية في شأن أوكرانيا وسيعرضونها على مستشاري الأمن القومي في بلدانهم «للنظر فيها بشكل مناسب في إطـار الجهود الدبلوماسية الجـاريـة»، وذلك بعدما انعقدت اجتماعات بين القادة العسكريين من أميركا وفنلندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا وأوكرانيا في واشنطن يوم الثلاثاء الماضي حتى أمس. وأفادت وكالة «رويترز» بأن أحد الخيارات هو إرسال قوات أوروبّية إلى أوكرانيا على أن تكون المكوّنات المسؤولة عن القيادة والسيطرة، لكن وزير الخـارجية الروسي سيـرغي لافـروف حذر من أن أي انتشار لقوات عسكرية أوروبّية في أوكرانيا سيكون «مرفوضًا» بالنسبة إلى موسكو.

توازيًا، أكد زيلينسكي أنه يتطلّع إلى «ردّ فعل قـوي» من واشـنـطن إذا لم يـكـن بـوتين على استعداد لعقد قمّة ثنائية، مشيرًا إلى أنه من غير الواضح ما هي التنازلات التي ترغب موسكو في تقديمها في ما يتعلّق بالأراضي. وحسم أنه «نريد التوصّل إلى تفاهم في شأن هيكلية الضمانات الأمنية خلال سبعة إلى 10 أيام، وبناء على هذا التفاهم، نهدف إلى عقد اجتماع ثلاثي». واعتبر أن سويسرا والنمسا وتركيا قد تكون أحد الأماكن لاستضافة المحادثات، مستبعدًا المجر، المقرّبة من الكرملين.

في المقابل، أكـد لافـروف أن بـوتين مستعدّ للقاء زيلينسكي، لكن يتعيّن حسم كافة القضايا الـرئـيـسية التي تـحـتـاج إلـى نظـر على أعلى المستويات أولًا، مشيرًا إلى وجود تساؤل حول سلطة زيلينسكي لتوقيع اتفـاق. واتهم قادة أوروبا بمحاولة تقويض التقدّم الذي قال إنه جرى إحـرازه في القـمّة الأميـركية - الـروسية الأسبـوع الـمـاضي، مـعـتـبـرًا أن حلفاء كييف الأوروبّيين يحاولون تحويل الـتـركيز بعيدًا من حلّ ما تسميه روسيا «الأسـبـاب الجذرية» للحرب. وجزم بأن أي أفكار تبتعد من تلك التي حدّدتها روسيـا في المحادثات مع أوكرانيا في اسطنبول عام 2022 هي أفكار لا طائل منها.

ميدانيًا، شنت روسيا هجومًا ليل الأربعاء - الخميس على أوكـرانيـا هـو الأكبـر هذا الشـهـر، بـحـيث استـخـدمت فيه 574 طائرة مسيّرة و40 صاروخًا، أسقطت منها وحدات سلاح الجو الأوكراني 546 مسيّرة و31 صاروخًا. كما استـهـدفت موسكو مصنعًا أميـركيًـا للإلـكـتـرونـيات في غـرب البلاد. وأفادت وكالة «رويترز» بأن روسيا هاجمت محطة لضغط الغاز في شرق أوكرانيا تستخدم بشكل أساسي لتوصيل الغاز إلى مرافق التخزين لموسم التدفئة في الشتاء. وكان لافتًا إعلان زيلينسكي أن كييف اختبرت بنجاح صاروخ «كروز» بعيد المدى يعرف باسم «فلامنغو» يمكنه ضرب أهداف على مسافة ثلاثة آلاف كيلومتر، موضحًا أن انتاجه بكميات ضخمة قد يبدأ في شباط.

موسكو: لحسم القضايا الرئيسية قبل قمّة زيلينسكي - بوتين

وذكرت قناة «زفيزدا» التابعة للدفاع الروسية أن وزير الدفاع آندريه بيلوسوف زار فرقة «الشمال» التي تقـاتـل في أوكـرانيـا، واطّلع على الوضع الـمـيـداني هنـاك. وكـانـت معبّرة إشـادة الزعيـم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، خلال اجتماع مع ضباط العمليات الـخـارجية في القـوات المسلّحة، بجنـود بلاده «الأبـطـال» الذين قاتلوا لمصلحة روسيا في الحرب على أوكرانيا، معبرًا عن تقديره لـ «إنجازاتهم في قيادة الوحدات القتالية لقواتنا المسلحة وتحقيق النصر والمشاركة في عمليات تحرير منطقة كورسك في روسيا الاتحادية».

في الأثـنـاء، كشف المدعي العام الألماني أن الشرطة الإيطالية اعتقلت أوكرانيًا يشتبه في أنه نـسّق الهجمات على خطوط أنـابيب «نورد ستريم» التي حصلت في أيلول 2022، مؤكدًا أنه سينقل من هناك للمثول أمام قاض ألماني. وأوضح أن المشتبه فيه كان جزءًا من مجموعة أفراد زرعوا عبوات ناسفة في خطوط الأنـابيب قرب جزيرة بورنهولم في الدنمارك، لافتًا إلى أن المتهم وشركاءه انطلقوا من مدينة روستوك على الساحل الشمالي الشـرقي لألمانيا على متن يخت شراعي استأجروه من شركة ألمانية بوثائق هوية مزوّرة عن طريق وسطاء لتنفيذ الهجوم.

من جهة أخرى، اتفقت الهند وروسيا على تعزيز الروابط التجـارية بينهما بعد لقاء وزيـرَي خـارجية البلدَين في موسكو، بعدما فرض ترامب رسومًا جمركية إضافية على الهند بسبب شرائها المتزايد للنفط الروسي. وذكر لافروف خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الهندي سوبرامانيام جايشانكار أنه «نحرز نتـائج جيّـدة في التـعـاون في قطاع الهيدروكربونات وفي توريد النفط الروسي إلى السوق الهندية، ولدينا اهتمام مشترك بتنفيذ مشـروعـات مشـتـركة لاستـخـراج مصادر الطاقة، بما في ذلك في روسيا الاتحادية، وفي الشرق الأقصى وعند الجرف القطبي الشمالي».

ورأى جايشانكار أن العلاقات بين البلدين من أقوى العلاقات بين الدول الكبيرة في العالم منذ الحرب العالمية الـثـانية، مشيـرًا إلـى أن البلدين أعادا تأكيد تطلّعهما إلى توسيع التجارة الثـنائية، بما في ذلك زيادة صادرات الهند إلى روسيا، في وقت كشف فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أنه تحدّث مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي وأن الزعيـمَين ينسّقان مواقفهما في شأن الـحـرب في أوكـرانيـا، مؤكدًا أنه اتفق مع مودي على تعزيز التبادلات الاقتصادية والشراكات الاستراتيجية.

اعتبر ترامب أن كسب حرب بلا قدرة هجومية مستحيل (رويترز)

«قسد» تكشف النظام الأفضل لسوريا

أكد القيادي في «قسد» شاكر عرب أن «الإدارة الذاتية هي النظام الأنسب والأفضل لسوريا في ظلّ الطبيعة المجتمعية السائدة فيها»، داعيًا إلى «الوحدة والتكاتف للوصول إلى سوريا ديمقراطية، حرّة ولامركزية»، في وقت كشف فيه مصدر من «مسد» لموقع «تلفزيون سوريا» أن المجلس يستعدّ لعقد «ملتقى تشاوري» في مدينة الرقة الإثنين المقبل لمناقشة المبادئ الدستورية بمشاركة أحزاب وأطر سياسية من شمال وشرق سوريا، إلى جانب وجهاء وشيوخ عشائر عربية وممثلي نقابات ومنظمات محلّية وشخصيات وأحزاب وتيارات من بقية المناطق السورية، وكذلك ممثلين عن الدروز والعلويين.

وذكر «تلفزيون سوريا» أن الهدف من الملتقى هو «تقديم رؤية أوسع حول المبادئ الـدستورية واقـتـراح إضـافـة بـنـود للإعلان الدستوري تمثل مطالب وتطلّعات كافة المكوّنات السورية»، فيما يأتي ذلك بعدما شهدت مدينة الرقة ليل الأربعاء - الخميس استنفارًا أمنيًا واسعًا، عقب اغتيال القياديَين في «قسد» هوكر كورحسات ونوح خليل في حي البياطرة إثر إطلاق نار مباشر من قِبل مجهول لاذ بالفرار.

توازيًا، أعلنت الدفاع التركية أنها بدأت عمليات التدريب وتقديم الاستشارات والدعم الفني والزيارات المتبادلة للقوات السورية في إطار مذكرة تفاهم بين البلدين، مؤكدة أن عملية إعادة هيكلة الجيش السوري اكتسبت زخمًا. وأوضحت أن أنقرة تواصل دعم مبدأ «دولة واحدة، جيش واحد».

في الغضون، أفادت مصادر سورية رفيعة المستوى لـ «اندبندنت عـربية» بأن سوريا وإسرائيل ستوقعان اتفاقًا أمنيًا برعاية أميركا في 25 أيلول المقبل، في حين كشفت «سكاي نيوز عربية» أن أميركا تسعى إلى ترتيب لقاء بين الشرع ونتنياهو في نيويورك بمشاركة الرئيس ترامب.

وخلال جلسة لمجلس الأمن، أكد المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون الالتزام بسيادة سوريا واحترام وحدة أراضيها، معربًا عن رفض الأمم المتحدة الانتهاكات الإسرائيلية على الأراضي السورية. ودعا دمشق إلى «محاسبة كافة المسؤولين عن أحداث السويداء بصرف النظر عن ولاءاتهم، ونشر نتائج عمل لجنة تقصي الحقائق في السويداء على الملأ»، معبّرًا عن قلقه «من استمرار وجود مقاتلين أجانب يشكّلون خطرًا جسيمًا في سوريا». ورحّبت المندوبة الأميركية في مجلس الأمن دروثي شيا بـ «تعاون الحكومة السورية الكامل مع الأمم المتحدة»، مثـمّنة «إجـراءات الحكومة السورية لمحاسبة كل مرتكبي أعمال العنف الأخيرة».

اعلانات رسمية

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب عماد منير أبي زيد ضو بوكالته عن شركة تلال العسل العقارية سند تمليك عن ضائع للعقار 13602 من منطقة كفرديان. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوما.
أمين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب وديع حبيب صليبا بوكالته عن نظله وديع صليبا سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 621 من منطقة مبروبا. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوما.
أمين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد بيار نبيل برير بوكالته عن ناصيف جوزف غره إصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار 482 من منطقة فتري العقارية قضاء جبيل. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوما.
أمين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جواد مخايل صليبا وكيل منى توفيق رزق مالكة 600 سهم في العقار 1212 الخنشارة سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة. للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت تغريد طالب جابر وكيلة جهاد حسن الزين وكيل سلمى رزق الله قبطي مالكة القسم 14 من العقار 2321 المنصورية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة. للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي طانيوس عازار الزغبي وكيل غسان جان المزوق احد ورثة جان انطون المزوق مالك العقار 1146 قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك. للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي دانيال سامي اندراوس وكيل زياد سامي ابو جوده وكيل سامي خليفه ابو جوده مالك 1200 سهم في القسمين 2 و 3 من العقار 283 الزلقا و2400 سهم في القسمين 4 و 6 من العقار 283 الزلقا والعقارين 598 و 623 الزلقا و1200 سهم في العقارات 1049 و 783 و 780 جورة البلوط و2400 سهم في العقارين 1051 و 782 جورة البلوط سندات تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك. للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب هشام وليد كتانة مالك 2400 سهم رقبة في العقار 5\743 بسكنتا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة مالك الرقبة هشام وليد كتاني. للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب منير جميل قيصر بوكالته عن حامد علي علي حمدان بصفته وريث علي حمدان حمود سند بدل ضائع للعقار 384 القطين للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب احمد وليد حلوم بوكالته عن هلا عمر مسعود سند بدل ضائع للعقار 2055 مقسم 3 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب عدنان محمد مهدي سند بدل ضائع للعقار 1063 مترية للمعترض 15 يوما للمراجعة امين السجل العقاري
إفلين موسى

اعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب عدنان محمد شبيب بوكالته عن احمد كامل محمد علي بدل عن ضائع عن حصة موكله بالعقار رقم 233 منطقة بحيوش العقارية.
للمعترض 15 خمسة عشر يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في الكورة
إفلين موسى

اعلان لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلبت باتريشيا حميد عبد النور بصفتها الشارية عن حصة ماركو محسن الياس سند بدل عن ضائع للعقارين 1357-1516 من منطقة بنشعي قضاء زغرتا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الكورة
افلين موسى

اعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب بطرس جرجي جرجي الخباز بالوكالة عن جوزف جرجي الخباز سند بدل عن ضائع لحصتهما من العقارات 64 و 224 و 243 و 251 و 280 و 324 دربا - البترون لحصص انطوني جون طانيوس طنوس وجوزيف كريستوفر طانيوس طنوس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

عمر سنجر يودّع سماء لبنان... فهل ما زال الطيران الشراعي آمنًا؟

في حادثة هزّت لبنان عمومًا وعشاق المغامرات خصوصًا، توفي الطيّار الشراعي عمر سنجر من جرّاء سقوطه في بحر جونيه. سنجر الذي رحل وهو يمارس شغفه الأكبر أي الطيران الشراعي، يُعتبر ذا خبرة طويلة تزيد عن الـ 24 عامًا، وهو حائز على المركز الثاني ببطولة الشرق الأوسط للألعاب البهلوانية، ومعروف على مواقع التواصل الاجتماعي بفيديواته التوعوية حول هذه الرياضة.

نوال برّو

المعلومات الأولية تشير إلى أن سنجر كان يتدرّب ليشارك في إحدى المسابقات العالمية، وخلال قيامه بحركة بهلوانية وقع داخل الشراع ما منعه من فتح مظلة الطوارئ، فتسبّب في وقوعه بالبحر. هذه الحادثة ليست الأولى من نوعها هذا العام في لبنان رغم أنّ حوادث الطيران الشراعي معدودة في العالم. إذ لم تمضِ أشهر قليلة على الفاجعة التي هزّت ساحل علما حينما سقط الشاب الثلاثيني المغترب ج.م.ر من مظلته.

أثارت هذه الحادثة قلقًا واسعًا، وبدت ملامح هذا القلق واضحة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث عبّر البعض عن خيبة أملهم قائلين: «كنت أحلم بخوض هذه التجربة، لكنني قررت التراجع عنها»، في حين ذهب آخرون إلى أبعد من ذلك، مطالبين بمنع هذه الرياضة في لبنان بشكل كامل. البعض الآخر اعتبر هذه الردود إجحافًا بحق الطيران الشراعي. فعلى الرغم من هول الحادثتين، تسلّط الطيّارة الشراعية المحترفة ريف أبو رجيلي الضوء على سجل الأمان اللافت لهذه الرياضة التي بدأت في لبنان منذ 30 عامًا من دون حوادث مميتة، لتشكّل هاتان الحادثتان حالتين نادرتين وصادمتين في تاريخ لبنان.

وللردّ على ما يشاع حول غياب الرقابة والرخص، توضح أبو رجيلي أنّ جميع الطيارين الشراعيين في لبنان ينتمون إلى نوادٍ مرخصة، يخضعون لتدريب شامل ضمن مدارس مرخّصة، ولا يُسمح لأي مدرّب بالطيران ما لم يكن اسمه مسجلًا رسميًا وحاصلًا على إذن من الجيش اللبناني. وتضيف الخبيرة أنها: «تحرص وزملاءها على تنفيذ 7 خطوات دقيقة قبل كل رحلة، هدفها تأمين السلامة، ما يجعل احتمالات وقوع الحوادث شبه معدومة».

وفي تفاصيل تلك الخطوات، أولًا، على المدرّب التحقق من أنّ المظلة مفروشة بشكل صحيح وخالية من العقد، وأن الخلايا مفتوحة بشكل منظم. بعد ذلك، يتأكد من أن الحزام مربوط بإحكام، وأن أحزمة الأرجل، الصدر، والكتفين مثبتة، مع التيقّن من وجود مظلة الطوارئ في مكانها.

ثمّ، يتحقق المدرّب من سلامة المشابك المعدنية، ويراجع خلوّها من أي شقوق. بالنسبة إلى الحبال، يطمئنّ المدرب إلى أنها خالية من التشابك، وأنها موصولة بشكل صحيح. كما يتم فحص المشابك والحبال والتأكد من خلوّها من التشابك، ومراقبة مسرّع السرعة وسلامة منطقة الإقلاع واتجاه الرياح. توضح أبو رجيلي في هذا السياق أنّ هذه الخطوات تصبح بديهية وسهلة التنفيذ بالنسبة للمدربين. ولكن في حال تجاهلها، قد تتحوّل المغامرة إلى خطر قاتل. وبعيدًا من الصورة النمطية التي تربط الطيران الشراعي بالمجازفة، تلفت أبو رجيلي إلى أنّ هذه الرياضة مناسبة لجميع الأعمار، بدءًا بالأطفال الذين يبلغون 4 سنوات، بشرط اتباع المعايير اللازمة. كما أن الحد الأقصى المسموح به لوزن الراكب هو 130 كغ، مع الإشارة إلى أن الأمر يعتمد على سرعة الهواء.

عمر سنجر

تحديث شامل لقوانين الطيران الشراعي في لبنان

بادرت وزيرة الشباب والرياضة الدكتورة نورا بيرقدريان إلى استدعاء اللجنة المكلفة بإدارة الطيران الشراعي في لبنان، والتي تضم ممثلين عن الأندية المرخصة وتعمل تحت إشراف الوزارة، لبحث سبل ضبط هذه الرياضة ومعالجة التجاوزات التي تهدد سلامة الممارسين. وتأتي هذه الخطوة ضمن مسار إصلاحي أطلقته الوزارة أخيرًا، يتضمن إعادة النظر في القرار 1/90 الصادر عام 2007، الذي حدد الشروط الفنية الخاصة برياضات الهواء الطلق، ومنها الطيران الشراعي بمظلات المنحدرات (Parapente) والمثلث الطائر (Delta plane). وبموجب قرار جديد صدر هذا العام، فصلت الوزارة رياضة الطيران الشراعي عن باقي الأنشطة الرياضية، تمهيدًا لإقرار شروط تنظيمية أكثر صرامة، ونقل تصنيف أنديتها من «شبابية» إلى «رياضية»، بحيث تصبح تحت إشراف مصلحة الرياضة.

الوزارة درست أيضًا ملفات الأندية الـ 13 المرخصة منذ 2007، والتي التزمت بمعايير السلامة المعتمدة من الاتحاد الدولي للطيران (FAI)، كما ناقشت مقترحات هذه الأندية لتشكيل لجنة خاصة بالرياضات الجوية وإنشاء اتحاد لبناني يُعنى بتنظيمها. وبعد اجتماع موسّع مع ممثلي هذه الأندية، تم التوافق على استكمال صياغة «مشروع القرار» الخاص بالشروط والمعايير الجديدة صباح اليوم الجمعة، على أن يُرفع لاحقًا إلى مجلس شورى الدولة. وبحسب الخطة، ستُمنح الجمعيات المرخصة سنة كاملة لتسوية أوضاعها وفق الشروط المستحدثة، وإلّا فسيُصار إلى تجميد أو إلغاء تراخيصها. كما نصّ المشروع على تشكيل لجنة موقتة لمدة سنة لإدارة نشاط الطيران الشراعي، تمهيدًا لإنشاء اتحاد وطني للرياضات الجوية في حال توافر العدد الكافي من الأندية.

موقف حازم من الـ Acro-paragliding

الأهم أن الوزارة أوضحت بشكل واضح أنّ القوانين والمراسيم المعمول بها لا تلحظ نشاط الـ Acro-paragliding، وهو النوع الذي تسبب بمصرع عمر سنجر، ما يجعله نشاطًا غير مرخّص في لبنان. وأعلنت الوزيرة بيرقدريان أنها ستصدر تعميمًا يقضي بمنع هذه الممارسة بشكل نهائي، تحت طائلة الملاحقة القانونية والمسؤولية الجزائية.

رسميًا ... أحمد فران مدربًا لمنتخب الأرز

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة السلة تعيين المدرّب المخضرم أحمد فران مديرًا فنيًا لمنتخب لبنان، خلفًا للصربي ميودراغ بيريسيتش الذي أخفق في تخطي محطة ربع نهائي كأس آسيا الأخيرة.

فران يُعدّ من أبرز المدرّبين في القارة الآسيوية، إذ يُعتبر الأكثر تتويجًا محليًا في السنوات الأخيرة بعدما أحرز ستة ألقاب في الدوري اللبناني مع ناديي الرياضي وبيروت، إضافة إلى كأس آسيا للأندية مرتين وبطولة وصل في موسمين. هذه الإنجازات جعلت اسمه من الأسماء الرنانة على الساحة القارية، بفضل حنكته التكتيكية وصلابته في إدارة غرف الملابس.

يتسلّم فران مهمة قيادة «رجال الأرز» في مرحلة جديدة، حيث سيتعامل مع نخبة من نجوم الأندية اللبنانية. وإذا كان قد نجح في فرض بصمته مع فريقي الرياضي وبيروت، فإنّ التوقّعات تذهب نحو فترة ذهبية محتملة مع المنتخب، خصوصًا بوجود عناصر قوية قادرة على المنافسة في الاستحقاقات القارية والعالمية.

التحدّي الأبرز أمامه سيكون خلق الانسجام المطلوب على المستويين التكتيكي والفني، إضافة إلى الجانب الذهني الذي برع في إدارته خلال مسيرته، ما يمنح الجمهور اللبناني آمالًا كبيرة بانطلاقة حقبة تاريخية للمنتخب.

ردود فعل الجماهير جاءت إيجابية فور إعلان التعيين، حيث عبّر المتابعون عن سعادتهم بوصول مدرّب لبناني صاحب خبرة يعرف اللاعبين جيّدًا ويملك سجلًا حافلًا بالبطولات.

وسيبدأ فران مشواره مع منتخب لبنان في التصفيات المؤهّلة إلى كأس العالم 2027 في قطر، حيث يلعب في المجموعة الرابعة إلى جانب منتخبات الهند وقطر والسعودية.

أحمد فران

همسات الملاعب

- أعلن نادي أنترانيك بيروت عن عودة اللاعب أنطونيو حبيب إلى صفوف فريق كرة السلة للموسم الثالث على التوالي. وفي سياق متصل، كشف نادي NSA عن إتمام تعاقده الرسمي مع اللاعب مارفن سركيس، الذي وقّع على عقد انضمامه للدفاع عن ألوان الفريق في الموسم المقبل.
- حصد المنتخب اللبناني في الكاراتيه ميدالية فضية وميدالية برونزية في اليوم الأول من البطولة العربية التي تستضيفها العاصمة الأردنية عمّان. وأحرزت رندا شقير ميدالية فضية في فئة الناشئات ولين قاعين ميدالية برونزية في الفئة عينها بوزن تحت الـ 59 كلغ.
- تشهد المرحلة الخامسة من الدوري الأردني قمة مبكرة بين الفيصلي والوحدات السبت على ملعب عمان الدولي. يقود الفيصلي المدرب البوسني دينيس تشوريتش لأول مرة خلفًا لجمال أبو عابد، بينما يقود الوحدات الصربي داركو نيستروفيتش الذي تسلّم دفة القيادة قبل نحو أسبوعين خلفًا لقيس اليعقوبي.
- استبعدت ماليزيا استضافة أي جولة من بطولة العالم للفورمولا 1 في المستقبل القريب، بسبب التكاليف الباهظة والجدول المزدحم للسباقات. وقد استضافت الدولة أول سباق في حلبة سيبانغ عام 1999، وآخر سباق في 2017، قبل أن تنسحب من البطولة عام 2018. ورغم ذلك، لا تزال الحلبة تحتضن سنويًا جولات من موتو جي بي.

طارق رزق يفتح أبواب أوروبا أمام الفوتسال العربي

تجربة تاريخية تعزّز حضور المدربين العرب في كرة الصالات

خاض عدد من المدرّبين والإداريين العرب في كرة القدم للصالات تجربة مميّزة عبر برنامج معايشة احتضنه نادي برشلونة الإسباني، أحد أبرز الأندية في عالم اللعبة. وقد جاءت هذه المبادرة ثمرة جهود المدرب اللبناني طارق رزق، الذي يحرص منذ سنوات على فتح أبواب أوروبا أمام الكوادر العربية من خلال تنظيم دورات وورش عمل مع نخبة من المدرّبين العالميين، بهدف تعزيز خبراتهم وتوسيع معارفهم. البرنامج الأخير شكّل محطة استثنائية للمشاركين، الذين توافدوا من لبنان والسعودية والكويت واليونان وإسبانيا وتايبه الصينية، حيث أتيح لهم الانخراط في أجواء تدريبية متقدّمة والتعرّف عن قرب إلى أساليب العمل في واحد من أهم مراكز تطوير الفوتسال عالميًا.

ولمدة 8 أيام، وبالتعاون مع «أسطورة» منتخب إسبانيا للفوتسال كارلوس أورتيز، أتيحت للمشاركين فرصة متابعة حصص تدريبية للفريقين الأول والرديف في نادي برشلونة الذي يولي اهتمامًا كبيرًا لهذه اللعبة، إضافةً إلى حضور تدريبات فريق إندستريالس سانتا كولوما، وهو أحد أبرز أندية الدوري الإسباني. واستفاد المشاركون من خمس محاضرات ألقتها نخبة من الأسماء اللامعة في كرة الصالات العالمية، وهم المدير الفني لمنتخب إسبانيا خيسوس فيلاسكو، المدير الفني لبرشلونة تشافي رودريغيز، المدير الفني لفريق إندستريالس سانتا كولوما تشافي كلوساس، أسطورة نادي برشلونة ومنتخب إسبانيا سيرجيو لوزانو، وقائد منتخب إسبانيا السابق وأحد أعظم اللاعبين الذين عرفتهم ملاعب الفوتسال كارلوس أورتيز. وفي ختام المعايشة، تمّ توزيع شهادات المشاركة على الحاضرين الذين اتفقوا على أن هذه التجربة تعدّ خطوةً رائدة لتطوير كرة الصالات العربية وتعزيز خبرات المدرّبين والإداريين.

وفي كلمته خلال الحفل الختامي، توجّه المدرّب طارق رزق بالشكر إلى كارلوس أورتيز على جهوده الكبيرة في تنظيم وتنفيذ هذا البرنامج المميّز، مؤكّدًا أنّه تجربة غير مسبوقة في العالم العربي. وأوضح أنّ المشاركين استفادوا كثيرًا من الاحتكاك المباشر مع أبرز الأسماء التدريبية في عالم الفوتسال، ما سيمنحهم القدرة على نقل ما اكتسبوه إلى بلدانهم، ويساهم في رفع المستوى الفني والإداري للعبة وانعكاس ذلك إيجابًا على مسيرتها. وأضاف رزق أنّ نجاح هذه التجربة من شأنه أن يفتح آفاقًا جديدة للتعاون الرياضي والتبادل الثقافي مع إسبانيا، بما يخدم تطوّر كرة القدم للصالات في المنطقة العربية، التي تشهد نشاطًا متناميًا في هذا المجال منذ أعوام. وختم بالإشارة إلى أنّ النجاح الكبير للنسخة الأولى من البرنامج حفي بتحريب نادي برشلونة، الذي وافق على استضافة نسخة ثانية من المبادرة في شهر آب المقبل.

إصابة هافيرتز تفرض على أرسنال تفعيل الخطة البديلة

إيبيرتشي إيزي

منذ أكثر من 21 عامًا يحلم نادي أرسنال بالعودة إلى منصة تتويج الدوري الإنكليزي الممتاز، حيث كان لقب «الدوري الذهبي» إنجازًا تاريخيًا لا يُنسى، لكنه تحوّل لاحقًا إلى لعنة طاردت الفريق رغم محاولات متكررة مع أرسين فينغر، أوناي إيمري، وميكيل أرتيتا. الإنجازات اقتصرت على كأس الاتحاد والمركز الثاني في الدوري، بينما ظل الحلم الأكبر بعيد المنال.

جماهير «الغانرز»، التي عرفت عشقها للفريق بفضل أسلوبه الكروي الممتع وحضوره القوي، أصبحت اليوم أكثر تعطشًا من أي وقت مضى للاحتفال باللقب. فكلما طال الانتظار، زاد شغف التتويج.

إدارة النادي تبدو عازمة على إعادة أرسنال إلى مكانته الطبيعية، إذ جددت ثقتها بالمدرب الإسباني ميكيل أرتيتا منذ وصوله عام 2019، وقررت البناء على مشروعه مع تغيير نهج التعاقدات. فبعد أن كان النادي يضطر لبيع نجومه البارزين أمثال تيبري هنري، روبن فان بيرسي، وسيسك فابريغاس، أصبح الآن يستقطب أسماء واعدة وأخرى كبيرة لتحقيق المجد.

وفي الميركاتو الصيفي الأخير، ضم الفريق الحارس كيبا أريزابالاغا كخيار مثالي إلى جانب ديفيد رايا، والمدافع موسكيرا كبديل لصليبا أو غابرييل، إضافةً إلى ثنائي الوسط كريستيان نوركارد ومارتين زوبيمندي، والجناح نوني مادويكي، والمهاجم الخطير فيكتور جيوكيريس، أحد أبرز هدافي القارة الأوروبية

لكن الصدمة جاءت مبكرًا، فبعد الفوز على مانشستر يونايتد في الجولة الافتتاحية، تعرض النجم الألماني كاي هافيرتز لإصابة قوية في الركبة. هافيرتز كان أحد أهم ركائز الفريق بفضل تعدد أدواره بين صناعة اللعب، التحرك بين الخطوط، والقدرة على شغل مركز رأس الحربة. هذا الأمر دفع الإدارة للتحرك سريعًا وتفعيل خيار التعاقد مع الجناح الإنكليزي إيبيريتشي إيزي نجم كريستال بالاس.

الحاجة لجناح أيسر حاسم يسجل الأهداف كانت واضحة منذ الموسم الماضي، وهنا تكمن قيمة إيزي، إذ يُكمل المنظومة الهجومية إلى جانب ساكا على الطرف الآخر، وجيوكيريس في المقدمة، مدعومين بدفاع صلب يصعب اختراقه.

وبهذه الصفقات، تكون إدارة أرسنال قد وفرت جميع الأدوات الممكنة أمام أرتيتا لتحقيق الحلم الغائب. لكن الضغوط كبيرة، فالموسم الحالي قد يُحدد مستقبل المدرب الإسباني، إما بتتويج طال انتظاره في البريميرليغ أو دوري الأبطال، أو نهاية مشواره مع «الغانرز». وبين الطموح والضغط، تبقى الأنظار شاخصة نحو ملعب الإمارات... فهل ينجح أرسنال في كتابة الفصل المنتظر في أقوى دوري بالعالم؟

إيراني وفافاسوري يحافظان على لقب الزوجي في التنس

نجح الثنائي الإيطالي سارة إيراني وأندريا فافاسوري في الاحتفاظ بلقب الزوجي المختلط ببطولة أميركا المفتوحة للتنس، بعد فوزهما في النهائي على البولندية إيجا شفيونتيك والنرويجي كاسبر رود بنتيجة 6-3 و 7-5 و 10-6، ضمن النسخة الجديدة من المسابقة التي استقطبت عددًا من أبرز نجوم الفردي حول العالم.

واستفاد الثنائي الإيطالي، الذي شارك ببطاقة دعوة، من خبرته الكبيرة ليحسم المواجهة أمام الثنائي المصنّف في الفردي، وسط أجواء مميزة في ملعب آرثر آش حيث هتف الجمهور مطوّلًا باسميهما، قبل أن يختتم فافاسوري اللقاء بضربة أمامية قوية منحت الفريق اللقب وجائزة مالية بلغت مليون دولار.

وانطلقت منافسات الزوجي المختلط هذا العام بخطوة تنظيمية جديدة، إذ جرت قبل خمسة أيام من القرعة الرئيسية، وشارك فيها 16 فريقًا فقط (نصف العدد مقارنة بالعام الماضي)، ثمانية منهم تأهّلوا بناءً على التصنيف الفردي المجمّع، فيما حصلت الفرق الأخرى على بطاقات دعوة.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

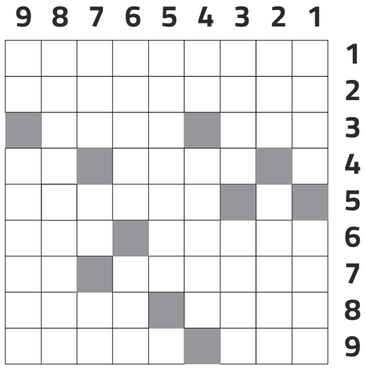

أفقيا:

1 - طبيب وعالم أميركي راحل مكتشف لقاح شلل الأطفال.
2 - شبه جزيرة في اليونان.
3 - مضخ وبلّغ - فحص الطّبيب المريض.
4 - لدغك - هط بالأجنبية.
5 - مدينة تركية تلقّب بـ "مدينة الألف بحيرة".
6 - مدينة إنكليزية تلقّب بـ "جوهرة نهر التايمز" - تكلّم أقلّ الكلام.
7 - مدينة إيطالية كانت أول عاصمة لإيطاليا وتلقّب بـ "مدينة الأحلام" و "جزيرة الجن" - حيوان من الزّكاميات.
7 - جوهر - أخرج كلامه من أنفه - عملة دولة آسيوية.
8 - أتت بقصد الإلتقاء بـ - مدينة أميركية في نيفادا تلقب بـ "أكبر مدينة صغيرة في العالم"
9 - المقبض من البرد - مدينة مصرية تُلقّب بـ "بوابة مصر الغربية".

عموديا :

1 - مدينة سورية تلقّب بـ "عروس الساحل السوري" - معتِدل في تصرّفاته.
2 - "ولاية الوهّا".
3 - شيخ ضعيف - أحرف متشابهة
4 - حرف عطف - ثاني أكبر مدينة في كرواتيا وأكبر مدينة على الساحل الدلماسي الشهير.
5 - مدينة في المغرب تُلقّب بـ "جوهرة نهر التايمز" - تكلّم أقلّ الكلام.
6 - مدينة في السودان تُلقّب بـ "مدينة المياه المعدنية".
7 - مدينة إيطالية كانت أول عاصمة لإيطاليا وتلقّب بـ "مدينة الأحلام" و "جزيرة الجن" - حيوان من الزّكاميات.
7 - جوهر - أخرج كلامه من أنفه - عملة دولة آسيوية.
8 - مدينة في السويد تُلقب بـ "مدينة الأكاديمية".
9 - المقبض من البرد - مدينة مصرية تُلقّب بـ "بوابة مصر الغربية".

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

7			2	4			9	
			3			2		8
				9			7	
		1				4		6
	9						5	
8		5				7		
	7			2				
4		8			5			
	6			7	3			1

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - مورسيا - بغ - 2 - لاكورونيا - 3 - بداما - ارل - 4 - ويب - سل - عي - 5 - را - ال - انس - 6 - نرحل - كر - 7 - هاسلت - ما - 8 - ديرنكويو - 9 - موهد - مونس.

عموديا: 1 - مليورن - دم - 2 - وادي ارهيو - 3 - ركاب - حارق - 4 - سوم - السند - 5 - يراسل - لك - 6 - او - كتوم - 7 - نا - ار - يو - 8 - بيرعن - مون - 9 - غاليسيا.

2	1	6	4	3	5	8	7	9
3	7	9	8	1	2	4	6	5
8	5	4	7	6	9	1	2	3
1	9	3	5	4	6	2	8	7
6	8	5	1	2	7	3	9	4
7	4	2	3	9	8	6	5	1
5	2	1	6	7	4	9	3	8
9	3	8	2	5	1	7	4	6
4	6	7	9	8	3	5	1	2

أمسية لـ «جوقة فيلوكاليّا»

«في حضرة عاصي ومنصور»... ينضمّ زياد

شادي معلوف

في 28 تموز الماضي كان من المفترض أن يلتقي محبّو أعمال الأخوين عاصي ومنصور الرحباني في أمسية غنائيّة موسيقيّة تقام في زوق مكايل تحت عنوان «في حضرة عاصي ومنصور»، تحيّة للمبدعَين الرائدَين خصوصًا ونحن لا نزال ضمن سنة مئويّة ولادة منصور الرحباني والتي أقيمت لمناسبتها في الأشهر الماضية سلسلة من احتفالات وندوات في مدارس وجامعات وتجمّعات وأندية ثقافية. لكنّ وفاة الفنان زياد الرحباني صباح 26 تموز 2025 وتحديد موعد جنازته بعد ظهر 28 تموز، كان من الطبيعي أن تدفع منظّمي الاحتفاليّة لإرجائها وإجراء تعديلات على برنامجها المقرّر بما يتناسب والواقع المستجدّ.

قبل أيام، أعادت «جمعيّة فيلوكاليّا»، التي ترأسها والمعهد الفنّي التابع لها، الأخت مارانا سعد، توجيه الدعوات إلى الأمسية التي أضحت بعنوان «في حضرة عاصي ومنصور... وزياد...»، وحُدّد موعدها الجديد الساعة 8:30 مساء الثلاثاء المقبل في 26 آب الجاري على «مدرّج زوق مكايل».

الحفل الذي من المتوقّع أن يتميّز تنظيمًا ومضمونًا كما عوّدت «فيلوكاليّا» متابعي أنشطتها، تعاون في الدعوة إليه والإعداد له مع «فيلوكاليّا»، كلٌّ من «التجمّع الوطني للثقافة والبيئة والتراث» الذي يرأسه أنطوان أبو جودة، و«بلديّة زوق مكايل» برئاسة الياس بعينو. أما البرنامج الفنّي للأمسية فغنيٌّ بغنى أعمال الأخوين وزياد.

ففي الجزء المخصّص لأعمال الراحل زياد الرحباني، ستُقدّم من أعماله الدينيّة قطعتا «كيريالِيسون» و «طوبى للساعين»، وهما من الأسطوانة الصادرة عام 1977 التي قدّم فيها الرحباني سبع تراتيل دينيّة، لحّن اثنتَين منها ابن عمّته الموسيقي بشارة الخوري، وأنشد تلك الأعمال آنذاك الفنانون ماجدة الرومي ومادونا وسامي كلارك وجوزيف صقر، إضافة إلى الأب يوحنا الحبيب صادر، وخُصّصت قطعة لأداء الكورس. كما سيُعزف اللحن الشهير لزياد الرحباني الذي وضعه لمقدّمة الفصل الأول من مسرحيّة الأخوين الرحباني «ميس الريم» (1975).

ليتوالى بعد ذلك تقديم اللوحات المخصّصة لأعمال الأخوين الرحباني، وهي مقتطفة من مسرحيّتَي «بيّاع الخواتم» (1964) و «أيام فخر الدين» (1966)، إضافةً إلى باقة من الأغنيات تحت خانة «أغنيات في البال»، ولوحة من مسرحيّة «صيف 840» (1987)، لمنصور الرحباني.

هذه الأعمال ستقدّمها «جوقة فيلوكاليّا» والفرقة الموسيقيّة، مع أداء منفرد لرفقا فارس وجيليبر الرحباني وهما صاحبا صوتَين أكاديميَّين مميّزَين سبق لهما أن قدّما أمسيات غنائيّة مشتركة نالت إعجاب الحضور في حفلات ومهرجانات ضمن أكثر من مناسبة وفي مناطق مختلفة.

وسيصاحب أداء بعض الأغنيات، خصوصًا الدّبكات مثل «طاير بالشوق»، و «دقّو المهابيج» و «طالل على بواب الحلا»، و«لمعت أبواق الثورة»، رقصات فولكلوريّة لبنانيّة تؤديها فرق «الأنوار والنادي الثقافي» - شحيم، و «برجا للفنون الشعبيّة»، و«أفراح غروب»، إضافةً إلى «فرقة الأصايل»، أما استقبال الحضور فسيكون على أنغام موسيقى «كشّافة الجرّاح».

موعد فنّي دسم إذًا بانتظار الجمهور من هواة هذا النمط الموسيقي والغنائي الذي يعيد الأصالة بأداء معاصر، والدعوة عامة ومجّانية.

موعد فنّي دسم بانتظار الجمهور

برنامج الأمسية

شاكيرا وسانت ليفانت... ولبنان ثالثهما

شاكيرا

أشعل الفنان الأميركي من أصل فلسطيني سانت ليفانت مواقع التواصل، بعد تفاعله مع منشور للنجمة العالميّة شاكيرا عبر خاصيّة القصص في «إنستغرام»، حيث شاركت جمهورها مقطع فيديو له وهو يغنّي ويرقص على أنغام أغنيتها الشهيرة «Hips Don't Lie»، وأرفقت الفيديو بتعليق لفت كتَبت فيه: «I want to be in that party» (أريد أن أكون في تلك الحفلة). سانت ليفانت لم يتأخر في الردّ، فأعاد نشر «ستوري» شاكيرا، وكتب معلّقًا: «Ahla w sahla habibti, you are invited anytime» (أهلًا وسهلًا حبيبتي، أنت مدعوّة في أيّ وقت)، مضيفًا علم لبنان ووردة حمراء في نهاية تعليقه.

اللّافت أنّ الحفل الذي لفت انتباه شاكيرا وأشعل هذا التفاعل العفويّ، كان أُقيم الشهر الماضي في لبنان ضمن «مهرجانات البترون»، خلال جولة سانت ليفانت التي تشهد إقبالًا واسعًا في العالم العربي.

شاكيرا (48 عامًا) التي تمضي عطلتها في كابو، المكسيك، تستريح من جولتها الغنائية «Las Mujeres Ya No Lloran»التي تُعدّ الكبرى بين جولات نجمات العالم في عام 2025، متفوّقةً على بيونسيه وليدي غاغا من حيث الإيرادات والتذاكر المباعة. وكانت شاكيرا قد أعلنت أخيرًا عن إضافة حفلات في المملكة المتحدة، مؤكّدةً أنّ متابعتها حفل بيونسيه ألهمتها لتقديم عروض في ملاعب ضخمة.

وبعدما أغلقت شاكيرا ثلاث حفلات في الولايات المتحدة بسبب مشكلات تتعلّق بالبنية التحتية للمسارح، تستأنف جولتها في 23 آب الجاري بحفل في مونتيري، المكسيك.

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
قد تسمع ملاحظات لا تعجبك من الإدارة، لكن التقبّل يساعدك على التطوّر. عاطفتك تسيطر على قراراتك اليوم وقد تقدم على خطوة عفوية جدًا.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
إشاعات مزعجة تنتشر، لا تتخذ أي قرار قبل التأكّد من حقيقتها. لغة الحوار هي الطريق الأمثل للتفاهم مع الشريك حاليًا.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
مسؤوليات جديدة تنهال عليك، فكر بهدوء ورتّب أولوياتك بعناية. مفاجأة صغيرة تسعد الشريك وتزيد من تعلقه بك أكثر.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
لست في أفضل مزاج للعمل، أنجز الضروري فقط. لا تتسرع في قرار الابتعاد عن الشريك وفكّر جيدًا.

الأسد 23 تموز - 22 آب
لا تتقبل النصائح رغم حاجتك إليها، التواضع ضروري. الشك ما زال يسيطر على تفكيرك بشأن مشاعر الحبيب.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
بقليل من الجرأة تحقق ما حلمت به منذ فترة. لا تكن حساسًا جدًا لأي تصرف عفوي من الحبيب.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
مواجهة أحد الزملاء أصبحت ضرورة لحسم خلافات معلقة. اقتنع بانتهاء القصة السابقة وابدأ بداية جديدة.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
الإرهاق يسيطر بسبب تراكم الأعمال وعدم الإنجاز الكافي. لا ترفض عروضًا قد تحمل لك فائدة مستقبلية.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
لا تقلق بشأن أدائك، فهو سيحظى بالتقدير. لا تبحث عن المثالية المفرطة، تقبّل الحبيب كما هو.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
لا تضخم الأمور أكثر من حجمها اليوم. مشاعر جديدة تعيد لقلبك الحماسة والحياة.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
لا تتسرع قبل توقيع أي عقد، استشر المختصين. التزم بالوعود التي قطعتها للشريك سابقًا.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
الأفكار السلبية تضعف تركيزك، خذ استراحة إذا لزم الأمر. تبدو غير مبالٍ حاليًا، وهذا يثير قلق الحبيب.

نظام غذائي عام يراعي احتياجات فردية

التطبيقات الرقمية مكمّل أو بديل لاختصاصيّ التغذية؟

في عصر الذكاء الاصطناعيّ وما يوفّره من معلومات في المجالات كافة، يستند كثيرون إلى تطبيقاته الذكية لاتّباع نظام غذائيّ صحّي أو لتتبّع عدد السعرات الحرارية المستهلكة يوميًا، خصوصًا في موسم الصيف الذي يتطلّب اهتمامًا إضافيًا في اللياقة البدنية. فهل المعلومات التي تقدّمها التطبيقات دقيقة ويُستند إليها فعلًا؟

إيفا ماريا هبر

مايا الخوري

تقدّم التطبيقات الغذائيّة معلومات دقيقة إلى حدّ ما، حيث بيّنت بعض الدراسات إمكانية تقليلها من تقدير السعرات الحرارية التي نكتسبها في خلال النهار ونسبة البروتين التي نتناولها. وبيّنت أيضًا إمكانية مبالغتها في كمية النشويات المستهلكة. لذلك، يجب الانتباه، وفق اختصاصيّة التغذية السريرية في مستشفى «أوتيل ديو»، إيفا ماريا هبر، إلى الاختلاف في المعلومات بين تطبيق وآخر، الذي يتأثر بحسب طريقة التصميم والعنصر الغذائي المقدّم وسلوك المستخدم في إدخال المعلومات، حيث يمكن أن يُخطئ في تقدير حجم الحصص الغذائية التي يستهلكها أو ينسى تسجيلها خلال النهار. إلى ذلك، يجب الانتباه إلى ارتكاز النظام الغذائي المعتمد من قبل التطبيقات على مجمل عام لا مجمل شخصي يتناسب مع احتياجات الفرد.

يجب استخدام التطبيق كمكمّل لا كأساس

ألا تراعي التطبيقات تمايز الأفراد في السنّ والجنس والحالات الصحية؟ تجيب: «صحيح أن معظم التطبيقات الغذائية الرقمية تراعي العمر والجنس والطول إنما لا تراعي بعمق الحالات الصحية كأمراض السكري والكبد والكلى، لذلك يمكن أن توفّر إرشادات عامة من دون أن تفيد بالتشخيص الفردي لكلّ حالة صحيّة وتقديم ما يتناسب مع أسلوب حياة كل فرد لبلوغ النتيجة المرجوّة».

وردًا عن سؤال عمّا إذا كان يتوافر مشرف صحي على المعلومات الصحية الغذائية المعروضة في التطبيقات، تقول: «للأسف ليست معظم التطبيقات الغذائية منظّمة من قبل جهات صحية معنيّة مختصة، لذا لا يؤمّن هذا النقص بالتنظيم ضمانًا لدقة المعلومات إلّا في حال ذُكر بوضوح مصدر التطبيق أو تعاونه مع خبراء في المجال الغذائي والصحي للتأكيد على المعلومات المتوافرة».

انطلاقًا من ذلك، تضيف: «لا يمكن اعتبار التطبيقات الغذائية بديلًا كاملًا خصوصًا لجهة افتقارها للدقة التشخيصية، وللمتابعة السلوكية والنفسية بهدف تحسين العادات الغذائية الفردية التي تحصل في المتابعة الدورية في العيادة، لذلك يمكن أن تشكّل وسيلة مكمّلة للوصول للأهداف الغذائية لا بديلًا كاملًا»، مشيرة إلى أنه في حال أراد شخص ما استخدام هذه التطبيقات، عليه أوّلًا التأكد من أنه تمّ تطويرها أو مراجعتها من قبل متخصّصي تغذية أو تمّ الاعتماد على معلومات مصادر موثوقة مثل USDA من أجل تحديد عدد السعرات والمكوّنات في كل طبق.

وعن إيجابيات أو مخاطر الاعتماد على التطبيقات وحدها في التنظيم الغذائي، تقول: «تتضمّن هذه التطبيقات إيجابيات كثيرة مثلما تقدّم مخاطر تشمل ضعفًا في التشخيص الفردي ما يؤدي غالبًا إلى التراجع عن المتابعة البعيدة المدى، وفق ما لوحظ لدى عدد من مستهلكي التطبيقات، والسبب الأساس لذلك عدم تناسق التعليمات مع نمط حياة الفرد وعدم المتابعة النفسية والسلوكية وفق ما يتناسب مع أسلوب حياته ونظامه الغذائي. إلى ذلك، قد تزيد هذه التطبيقات من الاضطرابات النفسية المتعلّقة بالغذاء بسبب الشعور بالذنب عند تخطي عدد السعرات الحرارية المسموحة في اليوم والتركيز على إدخال كل عنصر غذائي للملاحظة عدد سعراته الحرارية. فضلًا عن تأثير تجاهل المشاكل الطبية الحقيقية بسبب غياب التشخيص الفردي المناسب».

وتشير إلى أهداف بعض التطبيقات التجارية، وذلك واضح من خلال الإعلانات عن المكمّلات الغذائية مثلًا أو الترويج لنظام غذائي معيّن أو منتج غير مثبّت علميًا أو المطالبة بدفع مبالغ مالية مقابل خدمات إضافية، لذلك يجب أن يبقى المستهلك متنبّهًا ومراجعة المعلومات الغذائية مع متخصّص والتأكد من احترافية التطبيق ومراجعه الصحية. أمّا بالنسبة إلى إيجابيات هذه التطبيقات، «فقد يثبت الدراسات تحفيزها لتناول الطعام الصحّي فضلًا عن تعزيز الوعي بأهمية التغذية والمعرفة الغذائية وتكوين العادات الصحية».

كيف يتأكد المستخدم من صحة المعلومات على التطبيقات؟

- التأكد من مصدر المعلومات أو من توافر مرجعية طبيّة كاختصاصيّ تغذية
- المقارنة بين الخصائص الغذائية المحدّدة على المنتوجات في السوق والخصائص الغذائية التي تقدّمها التطبيقات.
- وتبقى الطريقة الأفضل، المتابعة الدورية مع اختصاصي تغذية كأساس واعتماد التطبيقات كوسيلة مكمّلة.

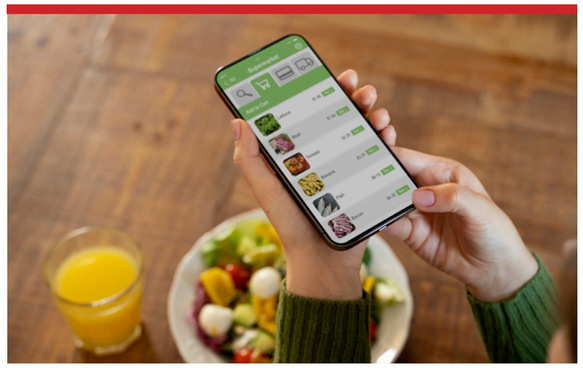

احتساب السعرات الحرارية عبر التطبيقات

«آيفون» صنع في الهند

تستعد شركة «آبل» لإطلاق هاتفها الجديد «آيفون 17» في أيلول المقبل، في خطوة تاريخية تُشير إلى تحوّل كبير في استراتيجية الإنتاج العالمية للشركة. ففي سابقة هي الأولى من نوعها، يُتوقع أن تكون الهند هي المركز الرئيسي لتصنيع الجهاز.

وتأكيدًا لهذا التوجه، أفادت تقارير حديثة بأن «آبل» كثّفت إنتاجها في خمسة مصانع هندية، اثنان منها جديدان بالكامل وتديرهما شركتا «تاتا» و«فوكسكون». وتُشير هذه الخطوة إلى اعتماد متزايد من قبل عملاق التكنولوجيا الأميركي على القوة الإنتاجية الهائلة في الهند، مما قد يُمهّد لتغيير جذري في خارطة التصنيع العالمية. وبالتالي ستكون هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تصنيع جميع الطرازات الأربعة من هاتف «آيفون 17 » بالكامل في الهند قبل إطلاقها العالمي.

تُعد هذه الخطوة جزءًا أساسيًا من استراتيجية «آبل» لتنويع سلاسل الإمداد وتقليل الاعتماد على الصين. وقد بدأت نتائج هذه الاستراتيجية بالظهور بالفعل، حيث شهدت صادرات «آيفون» من الهند نموًا ملحوظًا، ووصلت قيمتها إلى نحو 7.5 مليارات دولار بين نيسان وتموز الماضيين وحدهما. وتؤكد تقارير حديثة أن الهند قد تجاوزت الصين لتصبح أكبر مُصنّع للهواتف الذكية التي يتم تصديرها إلى الولايات المتحدة، مما يعكس تحولًا جذريًا في ميزان القوى في قطاع التكنولوجيا.

ويبدو أن هذا التحول لم يمر مرور الكرام في الصين، حيث سحبت شركة «فوكسكون»، الشريك الرئيسي لـ «آبل»، مئات المهندسين الصينيين من مصانعها الهندية. وردًا على ذلك، لجأت «آبل» إلى الاستعانة بمهندسين من تايوان واليابان لضمان استمرار الإنتاج، رغم التكاليف الأعلى.

انهيار جليدي يهدّد بغرق مدن عالمية

حذّر علماء دوليون من أن الغطاء الجليدي في غرب القارة القطبية الجنوبية يواجه خطر الانهيار الكارثي، ما قد يؤدّي إلى ارتفاع غير قابل للعكس في مستوى سطح البحر بأكثر من ثلاثة أمتار.

هذا الغطاء الجليدي، الذي يُعدّ من كبرى الكتل الجليدية على الأرض، يضعف بشكل متزايد نتيجة ارتفاع مستويات ثاني أكسيد الكربون. ووفقًا لدراسة أجرتها الجامعة الوطنية الأسترالية، فإن هذا الانهيار ستكون له «عواقب كارثية للأجيال المقبلة»، حيث سيؤدّي إلى غمر مدن ساحلية رئيسية حول العالم. ففي المملكة المتحدة، ستختفي تحت الماء مدن مثل هال، ميدلزبره ونيوبورت، بينما ستغمر أجزاء كبيرة من هولندا بالإضافة إلى البندقية ومونبلييه وغدانسك في أوروبا.

أكّدت المؤلّفة الرئيسية للدراسة الدكتورة نيريلي أبرام أن التغيّرات السريعة في الجليد والأنظمة البيئية في القارة القطبية الجنوبية باتت واضحة، وأنها ستزداد سوءًا مع كل ارتفاع في درجة الحرارة. وأضافت أن فقدان الجليد البحري يجعل الرفوف الجليدية أكثر عرضة للانهيار، ما يسرّع من وتيرة الاحترار في المنطقة.

من جانب آخر، حذّر البروفيسور ماثيو إنغلاند من أن هذا التغيّر يهدّد بانقراض طيور البطريق الإمبراطورية، التي تعتمد على الجليد البحري في تكاثرها.

وشدّد الباحثون على أن الحلّ الوحيد لتجنّب هذه الكارثة هو خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بسرعة، بهدف الحدّ من الاحترار العالمي إلى مستوى 1.5 درجة مئوية. كما دعوا الحكومات والشركات إلى أخذ هذه التغيّرات في الاعتبار عند التخطيط للمستقبل، لمواجهة الآثار المدمّرة لتغيّر المناخ.

فريق مصري يستعيد تاريخًا غارقًا من قاع بحر الإسكندرية (رويترز)

جان الفغالي

من «فائض القوة» إلى «فائض الوقاحة»

لا نجل الإمام موسى الصدر، صدر الدين الصدر، ولا شقيقة الإمام، السيدة رباب الصدر، ولا نجل الشيخ محمد مهدي شمس الدين، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الراحل، إبراهيم شمس الدين، ولا السيد علي فضل الله، نجل العلامة السيد محمد حسين فضل الله، يقبلون بما كتبه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، في حق البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، إذ يبدو أن الشيخ قبلان سها عن باله التاريخ المعاصِر لدور الطائفة الشيعية في إعادة تأسيس لبنان ما بعد الحرب، وأحد رجالات تلك المرحلة الرئيس الراحل كامل الأسعد وبعده السيد حسين الحسيني الذي عند أبنائه الخبر اليقين والوثائق الموثوقة، وبإمكانهم أن يخبروه بذلك.

أفتح مزدوجين لأقول إن إحدى المشاكل مع رجال الدين عمومًا، أنهم يتذرعون بحصانات واهية، فلا يتركون «كبيرًا» إلا ويهاجمونه، ولبطاركة بكركي الحصة الكبرى في الهجوم والاستهداف.

البطريرك التاريخي الراحل الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير «مُنِعت» عظاته من أن تُنشَر في الوكالة الوطنية للإعلام، بأمرٍ مباشر من وزير الإعلام آنذاك ميشال سماحة الذي «أمرَ» لكنه لم يكن «الآمر» الذي كان معروفًا وقتها وكان يرسِل ضابط مخابرات، هو أحد مساعديه، عصر كل يوم سبت في محاولةٍ لثني «صاحب الغبطة» عن التصعيد في السطور الأخيرة من عظته التي كان ينتظرها اللبنانيون وتشكِّل لهم بلسمًا لجروحاتهم في أيامهم الكالحة.

للأسف كان هناك موارنة يساعدون المتطاولين، ألم يهاجم العماد ميشال عون البطريرك صفير ويخاطبه أن يهتم بشؤون الكنيسة، فقد سئل عون عام 2011 عن دور البطريرك صفير، فأجاب: «أنا ماروني ملتزم، لكنني ضد تدخل رجال الدين في الأمور الوطنية».

المتطاولون على البطريرك الراعي، بدلًا من أن ينتقلوا إلى مرحلة إعادة قراءة الواقع، والانتقال من «فائض القوة» إلى «فائض الواقعية»، انتقلوا إلى «فائض الوقاحة».

عيّنة من هذه الوقاحة وردت في تغريدة لـ «كبير» إعلامييهم في قناتهم التلفزيونية، خاطب فيها البطريرك الراعي بسيلٍ من التوصيفات ومنها: «حتى أنت يا حاخام الأكبر... عدت لسيرتك السيئة في إطلاق شرِّك وخبثك وحقدِك... ارتميتم في أحضان العدو... يا صاحب الغصَّة».

هذه التغريدة، وغيرها من التغريدات، الشبيهة والمسيئة، هي برسم «مشغِّلي» الإعلامي الآنف الذِكر.

عودوا إلى كتب الأصيلين بينكم، إقرأوا كتاب «الوصايا» للإمام محمد مهدي شمس الدين الذي تعمَّق فيه في دور المسيحيين في لبنان، إقرأوا كتابًا ثانيًا له، هو «لبنان الكيان والدور»، ومن المفيد الاطلاع على وثيقة صوتية للأمام شمس الدين يقول فيها: «يريد حزب الله وحركة أمل أن يسيطرا على المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، هذا ممنوع لأنه بمجرد أن يصبح المجلس إقطاعيًا لجهة تنظيمية، يصبح وبالًا على الشيعة ويجب أن يُلغى، وأنصح الشيعة أن يلغوه. اليوم هناك الجامعة ورئاستها إلى شخصية مستقلة، فالمجلس آل إلي عام، 1978 وهو اليوم حقيقة عربية وإسلامية وعالمية وأصبح عنده جامعة ومديرية أوقاف موجودة مسلوب بعض صلاحياتها من قبل «حزب الله» أو من قبل حركة أمل».

كل هذا الإرث، أليس ظلمًا أن يحمله الشيخ قبلان؟ وأن تكون الثقافة الوحيدة المتبقية هي «فائض الوقاحة»؟

أشهر مسافر في العالم

تحوّل الخوف من الطيران إلى شغف لا يُضاهى بالنسبة لتوم ستوكر، رجل الأعمال البالغ من العمر 71 عامًا من ولاية نيوجيرسي. فبعد أن كان يلجأ إلى الصلاة أو الكحول لتهدئة أعصابه قبل كلّ رحلة، أصبح اليوم أيقونة في عالم السفر الجوّي.

بدأت رحلته المذهلة في عام 1990، عندما قدّمت له شركة «يونايتد إيرلاينز» عرضًا فريدًا من نوعه: تذكرة سفر مدى الحياة على درجة رجال الأعمال مقابل 290 ألف دولار. في حين رأى الكثيرون في هذا العرض مجرّد مخاطرة، لم يتردّد لحظة في قبولها.

ومنذ ذلك الحين، كتب ستوكر فصولًا من السفر حول العالم، حيث قطع أكثر من 24 مليون ميل، ما يعادل السفر إلى القمر 50 مرة، وزار أكثر من 100 دولة على متن 12 ألف رحلة جوية. ولم يقتصر الأمر على مجرّد السفر، بل أصبح مقعده المفضل «1B» يُعرف باسم «منزله الثاني»، كما التقى زوجته خلال إحدى رحلاته إلى هاواي، وعاشا أكثر من 120 شهر عسل في السماء.

نظارات ذكية تعيد البصر

تمكّن البريطاني أندي إيفانز (57 عامًا)، الذي فقد بصره قبل سنوات، من استعادة استقلاليته والعودة إلى العمل بفضل نظارات ذكية من تطوير شركة «ميتا».

عانى إيفانز، المقيم في لاركهول، من فقدان بصره ما أجبره على ترك عمله في أحد المتاجر وتسجيله رسميًا كشخص كفيف. لكنّ حياته شهدت تحوّلًا جذريًا مع نظارات «راي بان» الجديدة المزوّدة بكاميرا ومكبّرات صوت دقيقة التي تعمل بالصوت لتصف محيطه وتساعده في إنجاز مهامه اليومية بسهولة.

وبفضل هذه التكنولوجيا، لم يعد إلى العمل فحسب، بل يعمل الآن في مؤسّسة خيرية تدعم فاقدي البصر في غرب إنكلترا، ليقدّم المساعدة لآخرين يواجهون تحدّيات مشابهة. ويقول إنه استعاد القدرة على عيش تفاصيل الحياة البسيطة مجدّدًا.

خلاف على اسم طفل ينتهي بالطلاق

أعلنت سيدة أميركية عزمها على الانفصال عن زوجها بسبب خلاف حادّ حول اسم طفلهما الحديث الولادة.

بدأت القصة عندما شاركت الزوجة تجربتها على أحد المنتديات الشهيرة، موضحةً أنها كانت وزوجها قد اتفقا على اسم للمولود قبل ولادته، لكنها صُدمت عندما أقدم الأخير على تغيير الاسم في اللحظة الأخيرة، ليختار اسمًا مستوحى من شخصية في لعبة فيديو.

لم يكن اعتراض الزوجة مجرّد تفضيل شخصي، بل وصفته بـ «الخيانة»، معتبرةً أن تصرّفه يدلّ على عدم احترام مشاعرها وعلى تجاهل كامل للاتفاق المسبق بينهما، خاصة في قرار مصيري يتعلّق بمستقبل طفلهما. وأشارت إلى أن الاسم المختار كان «قبيحًا ومثيرًا للسخرية» في نظرها، مؤكدة أنها لا تستطيع تخيّل طفلها يحمل هذا الاسم مدى الحياة.

نداء الوطن

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l

الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700

Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com